النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى طلبة الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية

إعداد

ماجدة حسن الغزلاوي* أ.د. عبد الناصر السيد عامر

د. منى عبد الفضيل الألفي د. محمود علي موسى

المستخلص: هدفت الدراسة للتحقق من النموذج البنائي للعلاقات بين ادمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة، والتحقق من مصداقية هذا النموذج عبر مجموعتي المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية. واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي والمنهج السببي المقارن. بلغت عينة الدراسة ٥٠٧ طالب وطالبة من طلاب الجامعة قناة السويس وقد اختيرت العينة بطريقة كرة الثلج. استخدمت النمذجة البنائية للتحقق من النماذج المتنافسة لمتغيرات الدراسة. واستخدم النمذجة البنائية عبر المجموعات للمفارقة بين المجموعتين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق النموذج البنائي للعلاقات بين ادمان الفيسبوك (مستقل)، والقابلية للاستهواء وسيط، والاغتراب الاجتماعي (تابع). وأثبتت النتائج وجود فروق دالة لصالح غير المشاركين في الاغتراب الاجتماعي. كما توصلت النتائج باستخدام النمذجة البنائية عبر المجموعات إلى تفوق نموذج غير المشاركين في تفسيراته للتأثيرات السببية بين المتغيرات (إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء).

الكلمات المفتاحية: الانشطة الطلابية، إدمان الفيسبوك، الاغتراب الاجتماعي، القابلية للاستهواء.

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراه تخصص علم نفس تربوي تحت إشراف:
أ.د/ عبد الناصر السيد عامر أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
د/ منى عبد الفضيل الألفي أستاذ علم النفس التربوي المساعد
د/ محمود علي موسى مدرس القياس والتقويم النفسي
* باحث دكتوراة بقسم علم النفس التربوي

مقدمة

تسعى الدراسة في إطار أكاديمي إلى بناء نموذج بنائي للعلاقات بين القابلية للاستهواء للشائعات، وإدمان الفيسبوك، والاغتراب الاجتماعي. وقد جاءت الحاجة إلى دراسة هذه المتغيرات في إطار أن لجوء المستخدم الى مواقع التواصل الاجتماعي يكون من جراء الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والذي يشعر الفرد بالاغتراب النفسي والاجتماعي، وتجعله بحاجه للتعبير عن ذاته وتأكيد وتحقيق ذاته، ورفع مستوى تقدير الذات لديه، فقد يتخذ اصدقاءً من الغرباء. وقد يدفعه التصديق لهم نتيجة الدعم الاجتماعي والانفعالي والعاطفي الواقع عليه التصديق لما يتم نشره، وعدم التفكر في محتواه، قد يروج الفرد بإعادة نشره إلى منشور يحتوي الشائعات، وقد يدفعه امر الى ارتكاب جريمة الكترونية نتيجة الثقة الزائدة في الاخر. ويزداد الأمر سوءً بإدمان الفرد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذ أن بحثه عن ذات مقابلة لتلك الذات الحقيقة، وتعالج القصور في شخصيته، مما يدفعه الامر إلى استخدام ذات زائفة لتعاطف الآخر وإعجابه من خلال التعليق على أو إعادة نشر محتوى روج له أصدقائه دون تحري دقته وصحته. وتسعى الدراسة إلى البحث عن كون المشاركة في الأنشطة الطلابية من عدمه يقلل الشعور بالاغتراب الاجتماعي، وتحول إدمان الفيسبوك إلى نشاط لتأكيد الذات وتحقيق الذات من خلال تعديل سلوكياتهم بعيدا عن البحث عن تعاطف أو تقدير ذات زائف قد يدفعه إلى نشر او تصديق أو الاستمالة للشائعات وتصديقها والترويج لها.

إدمان الفيسبوك:

لقد تباينت تعريفات إدمان الفيسبوك لدى علماء النفس تبعاً لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم. فعرف Lemmens & peter (2009, 74) إدمان الفيسبوك بأنه الاستخدام المفرط والقهري للفيسبوك، بينما عرفه Das & Sahoo (2010, 225) بإنه حالة من الاستخدام المرضي تنعكس سلباً على الأنشطة الحياتية اليومية للفرد. بينما عرفت Andreassen et al (2012) الإدمان على الفيسبوك بإنه شكل من اشكال الإدمان على الانترنت المتمثلة في ستة عناصر أساسية هي:

أ. السيطرة أو البروز: وهي الهيمنة على التفكير والسلوك والمشاعر (الاشتياق والرغبة في الاستخدام). وقد اسماها موسى (٢٠١٦) بالاستخدام المدرك، إنما ترى الباحثة أنه نوع من الهيمنة على التفكير في عمليات الاستخدام التالي،

وهو نوع من التخطيط المستقبلي لنوعية الاستخدام والتفكير في طبيعة الأنشطة التي يخطط الفرد للقيام بها في فيسبوك.

ب. المزاج: وهو خبرات ذاتية ناتجة عن الانهماك في الفيسبوك وتعديل في المزاج.

ج. التحمل: ويعني زيادة الوقت المطلوب لتحقيق التأثيرات السابقة (السيطرة، وتعديل المزاج). وترى الباحثة أن هذا التحمل انما راجعا للاستغراق الانفعالي في المتعة المدركة والاشباع لاحتياجات الفرد العاطفية والاجتماعية في الحصول على الدعم بطريقة أكثر إرضاء للذات.

د. الانسحاب: وهو الشعور بالإحباط والانزعاج والقلق عند وجود مانع من استخدام الفيسبوك

هـ. الصراع: وهو اختلال في التوازن الداخلي والخارجي، وصراعات على مستوى الأسرة، والعمل والتعليم، وغيرها من النشاطات المعتادة. وترى الباحثة أن هذا الصراع ناتج عن التنافر المعرفي والوجداني بين الواجبات والالتزامات التي على المرء في الواقع، والمتعة التي لا يستطع العزوف عنها خلال استخدامه لفيسبوك.

و. الانتكاس: وهو العودة لأنماط سابقة من السلوكيات. ويقصد به الباحثة الشراهة في الاستخدام بدرجة غير محسوبة وغير مدركة وغير قادرا على إيقاف هذا الاستخدام حتى تتحول إلى درجة القهرية غير المسيطر عليها، وهذا كنوع من التعويض للعزوف المسبق المخطط له عن عدم الاستخدام.

التوجهات النظرية المفسرة لإدمان الفيسبوك:

تعددت التوجهات النظرية المفسرة لإدمان الفيسبوك كما يلي:

أ. النموذج البيولوجي Biological Model: يعد أحد أهم أنواع النماذج التي تفسر إدمان الفيسبوك وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة Koc & Gulyagci (2013) إلى وجود ارتباط بين الحاجات النفسية وإدمان الفيسبوك, كما أن نفس التواصل وجهاً لوجه من الممكن أن يغير طريقة عمل

الجينات, ويؤثر على الاستجابات المناعية, ومستويات الهرمونات, وأداء الشرايين, والأداء الذهني.

ب. النموذج المعرفي الاجتماعي Social Cognitive Model أكد على التواصل عبر الفيسبوك كنتيجة لتوقع النتائج الإيجابية جنباً سعيا لتحسين فاعلية الذات، في حالة نقص مهارات تنظيم الذات كما حدد Celik & Odaci (2013) أي أنها الإدمان السلوكي للفيسبوك هو وظيفة تكيفية لخفض الاكتئاب (Caplan 2002).

ج. النموذج المعرفي السلوكي Behavioral Cognitive Model يهدف إلى تفسير التباين في النتائج السلبية المترتبة على استخدام الإنترنت بدرجة أكبر أو أقل من اسهام مستويات التكيف النفسي الاجتماعي المتمثلة بالوحدة والاكتئاب (Caplan, 2003).

الاغتراب الاجتماعي Social Alienation:

عرفه William(2000) بإنه عجز عن التواصل الاجتماعي مع عادات وتقاليد الثقافة التي يعيش فيها فيكون ميالاً إلى العزلة عن الآخرين وبعيداً عن الذات فضلاً عن شعوره بعدم جدوى الحياة. (2002,23-27) Paik & Micheel الاغتراب الاجتماعي بإنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كلاهما. وانطلق زيدان (٢٠١٥) في تعريفه للاغتراب الاجتماعي بأنه ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة انسانية شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن الايديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، كما أنها تعتبر أزمة معاناة للإنسان.

التوجهات النظرية المفسرة للاغتراب الاجتماعي:

(١) النظرية التبادلية الاجتماعية

فسرت هذه النظرية الاغتراب الاجتماعي من خلال تناول مفهوم التبادل الاجتماعي والذي يقوم على التعزيز الاجتماعي في ظل خلل الاشباع لاحتياجات الفرد في الواقع، وتتجه باتجاه تنفيس طاقاتهم النفسية. وتضع هذه النظرية بعض من المعززات الاجتماعية التي تشبع احتياجات الفرد وهي، الاهتمام الاجتماعي، الاستثارة الإيجابية، المقارنة الاجتماعية (حامد، ٢٠٠٢). وترى الدراسة الحالية أن هذه النظرية تركز على التعويض والحضور الاجتماعي المدرك للفرد المحبط بسبب سوء المعززات الاجتماعية

نتيجة اختلاف البناء القيمي والمعتقدات المعرفية للفرد، عما يتبناه الآخرون من معتقدات وقيم.

مدرسة التحليل النفسي:

يرى فرويد (1981) Freud أن الاغتراب ينتج من خلال تأثير اختلاف التوقعات على تحقيق الفرد أهدافه وطموحاته، وبالتالي يتولد لدى الفرد سلوك مشاعر القلق والضيق في مواجهة الضغوط، وبالتالي يتولد لدى الفرد سلوك اللجوء إلى الكبت من أجل هذا الصراع الناشئ بين رغبات الفرد وتقاليد المجتمع (يونسي، ٢٠١١، ٢٤-٣٣).

وترى الدراسة أن نظرية التحليل النفسي تعرض الذات المثالية والواقعية والاجتماعية, ولكن مع تقدم التكنولوجيا ووسائل التواصل الالكترونية والتي لجأ إليها الأشخاص لتوفير نوع مواز للتفاعلات الحقيقية في البيئة الواقعية, أو لشعوره بغربة الذات الاجتماعية, أو النفسية, أو القيمية أو الثقافية, أو الاجتماعية, وعليه ترى الدراسة الحالية أن هناك ذات حقيقية وذات زائفة يلجأ إليها الفرد في عرض ذاته للتخلص من الاغتراب الاجتماعي إلى بناء قيمي معين والتخلص من الشعور بالمأساة والأخطاء وقد تبدو الذات الزائفة في عرض الفرد لعمر أكبر من عمره الحقيقي أو مكانة اجتماعية أعلى أو استخدامه لأسم مستعار.

ويرتبط الاغتراب بما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته ومعتقداته، وينشأ الصراعات الداخلية للفرد عندما يصور المرء صورة مثالية عن ذاته قد تختلف عما هو عليه وبالتالي تحدث فجوة بين الذات الحقيقية وصورته المثالية. علاوة على ذلك فقد أشار الشمراني (٢٠١٠) إلى فشل الفرد في الإقرار بوجود رغبات وتجاوزها إلى حد تصبح فيه هذه الرغبات مكبوتة وغير مكبوتة، إما اغتراب الذات عن الحقيقة فقد عبرت عنه بإنه الاغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا ومنبع القوى العاطفية وهي الذات الخاصة التي ينبغي على الفرد أن يعيش في رحابها.

نظرية صراع البقاء:

أشارت هذه النظرية إلى أن قوى التجاذب والتقارب هي التي تسبب في شعور الفرد بالاغتراب الاجتماعي، أو في سلوكه الانتمائي، فبينما تتضمن قوى التجاذب Avoidance forces مخاوف الفرد من كشف مشاعره الذاتية وخوفه من الرفض الاجتماعي من قبل الآخرين، فإن قوى التقرب الاجتماعي Approach Forces تتضمن الحاجة إلى التغذية الراجعة وحاجة الانتماء والابتعاد عن الاغتراب (Shaw & Constanzo, 1985).

القابلية للاستهواء للشائعات Suggestibility to Rumors:

عرفها الفرماوي (٢٠٠٠, ١٦٩– ١٧٥) بإنها يوحي الشخص إلى آخر بفكرة معينة أو سلوك معين، دون أن يبدو المرء في صورة الناصح، وبالتالي يرى أن الاستهواء هو التقبل غير الناقد لفكرة أو معنى أو اتجاه. وعرفها McDougal (2001) بأنها التواصل المؤد إلى قبول اقتراح ما باقتناع مع غياب الأسباب المنطقية الكافية لقبولها. وعرفها Kotov (2004, 66) بإنها رغبة الفرد في أن تتوافق أفكاره وآراؤه ومعتقداته مع أفكار وآراء ومعتقدات الآخرين، دون فحص أو تمحيص.

بينما عرفها أبو رباح (٢٠٠٦، ٥٥– ٦٥) بأنها استعداد الفرد لسرعة التصديق والتسليم وربما الاقتناع بالأراء والأفكار والمعتقدات والمدركات عموماً التي يخبرها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي دون نقد أو تمحيص مع عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المدركات وبالتالي يأتي سلوكه غير منطقي. وأشار خليل (٢٠١٢) إلى أنها رغبة الفرد واستعداده، أو نزعة فطرية لديه لأن تتوافق أفكاره ومعتقداته مع أفكار ومعتقدات الآخرين دون فحص أو تمحيص، وسرعة التصديق والتسليم وربما الاقتناع بالآراء والأفكار والمعتقدات عموماً، التي يخبرها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي، وبالتالي يأتي سلوكه غير منطقي. وأشار Vanden (2015) بأنها تبني الفرد بدون تمحيص أو تدقيق لأفكار الآخرين، وسلوكياتهم ومعتقداتهم بسهولة.

الاتجاهات النظرية التي فسرت القابلية للاستهواء:

تتناول الدراسة بعض النظريات التي فسرت ظاهرة القابلية للاستهواء كما يلي:

أ. نظرية التحليل النفسي: فسر فرويد الاستهواء بإنه نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع الفرد للخنوع في إطار إشباع هذا الدافع إذا تأتي أفكاره ومشاعره وفقاً لأفكار

ومشاعر وتصرفات الأشخاص الآخرين فيصل الفرد جاهداً لإشباع هذا الدافع من خلال انصياعه لنا يقوله الآخرين (محمد، ٢٠٠٢، ٦٣٤- ٧٤١).

ب. نظرية التحليل النفسي الاجتماعي: يؤكد إركسون (Erikson, 1966) صاحب هذه النظرية أن الشخص الاستهوائي المنساق في تيار الجموع يسعى دائماً إلى العطف والاستحسان وتجنب النقد من قبل الآخرين فيمتثل دائماً ولا يخالف الجماعة.

ج. نظرية التنافر المعرفي: فسر فستنجر صاحب هذه النظرية أن كلمة المعرفي في العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية تشمل (الأفكار والآراء والمفاهيم والمدركات والمعلومات) أما التنافر يعني عدم الانسجام والتضارب في عناصر المعلومات المعرفية ومركباتها (Griffiths, 2003,87- 96) ويرى فستنجر أن عدم الاتساق أو التنافر بين أثنين أو أكثر من الآراء والأفكار والسلوكيات يجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح, ويصبح هذا التوتر دافع لاستثارة السلوك وتوجيهه, يسعى الفرد إلى تغيير سلوكه لتجنب التنافر من خلال الامتثال (الاستهواء) للجماعة وذلك لتجنب حالة التنافر والبقاء في استقرار وراحة نفسية (Davidoff, 1981, 316) -314.

ويمكن تفسير القابلية للاستهواء للشائعات في ضوء نموذج المناعة النفسية عند حشيش (٢٠٠٢, ٢٢٥- ٢٢٩) أن المناعة النفسية منظومة من الأفكار المنهجية القادرة على إنتاج الأفكار المضادة للذات أو للآخرين، ويتكون هذا الجهاز المناعي من الوحدات الأساسية التالية: وحدة تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية، وحدة التحكم الذاتي، وحدة الحث الذاتي أو ومقاومة الفشل، وحدة التعبير عن الذات. وإنه حينما لا يقوم هذا الجهاز المناعي بوظائفه، تظهر على الأشخاص العديد من أعراض فقدان المناعة النفسية، التي تعبر عن فقدان السيطرة الذاتية، والتحكم الذاتي والاستسلام للفشل، وحدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء، وارتفاع درجة عدم النضج الانفعالي، مما يسمح للأفكار الأكثر استمالة للتفكير والأفكار الهدامة.

ويحدد Cantril (1951, 56–77) المواقف التي تكون فيها ظاهرة الاستهواء أكثر ظهوراً, غالباً ما يكون هناك مؤثر ومتأثر, وتكون الصلة القائمة بينهما بحيث تضعف من أثر المؤثر، وأن الشخص المتأثر (الاستهوائي) يكون أكثر استعداداً للاستهواء إذا ما كان في حالة جسمانية تضعف معها قدرته على التحقيق والنقد, وكذلك الفرد في حالات التعب الإنهاك والخمول أو كان جاهلاً بموضوع ما، أو أقل علماً ومعرفة به, أو كان في أزمة نفسية، أو حالة إعياء، أو إجهاد وهذه كلها تجعله أكثر ميلاً لأن يتقبل ما يشاع حوله من آراء وشائعات وغيرها.

مشكلة الدراسة:

يشير Sullivan & Paradise (2012) إلى التنبؤ بالآثار السلبية لاستخدام الفيسبوك لدى عينة تكونت من ٣٥٧ طالب جامعي من شمال شرق الولايات المتحدة، وتم استخدام مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدام الفيسبوك وأثاره عليهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٦٤٪ من المشاركين يستخدمون الفيسبوك سبعة أيام أسبوعيا، كما أن متوسط مرات دخول المشاركين إلى الفيسبوك هو ٢.٧٦ مرة يوميا ولمدة ٣٥ دقيقة يومياً، كما أشارت النتائج إلى أن الإدمان على استخدام الفيسبوك يؤدي إلى العزلة والغربة الاجتماعية. وتوصل Javeed (2012) في البيئة الهندية على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وآشارت دراسة كل من Wilson, (Lo, 2018; 2014) إلى أن استخدام الفيسبوك يحقق مزيداً من الدعم الاجتماعي والاستقرار العاطفي لمستخدميها، مما يساعد على خفض الشعور بالاغتراب النفسي.

وقام زاهي (٢٠١٣) بدراسة بعنوان الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت. والتعرف على الفروق في درجة الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمستوى الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مفردة من المترددين على مقاهي الإنترنت بولاية ورقلة بالجزائر، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام المرضي للإنترنت لدى الشباب يؤدي إلى الإشباع الوهمي مع العالم الافتراضي, وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت باختلاف الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت باختلاف المستوى التعليمي. بينما توصلت دراسة Arquero (2014) إلى أن ٢٢٪ من طلاب جامعة غرناطة بإسبانيا كدوا أن موقع الفيسبوك له العديد من الآثار السلبية التي أدت إلى العزلة والبعد

عن التفاعل الاجتماعي. وهدفت دراسة محمد (٢٠١٤) إلى التعرف على علاقة استخدام الفيسبوك بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين دوافع استخدام المراهقين للفيسبوك وبين الاغتراب الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض النشط للفيسبوك وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

وقام Anita (2014) في دراسته لمعرفة العلاقة بين الفيسبوك والوحدة الاجتماعية والتعرف على الفروق بين كل من طلاب المستوى الثانوي والجامعي في التأثر بالفيسبوك لدى عينة من الفئتين إحداهما لطلاب الثانوية بلغ عددهم ٢٠٨٩ طالب, وتراوحت أعمارهم ما بين ١٣- ١٦ عام, والأخر لطلاب الجامعة تكونت من ٤١٩ طالب, وطبقت أداة الدراسة على شكل الأسئلة المستخدمة في الدراسة قدمت من قبل المركز الأيسلندي للتحليل والبحوث الاجتماعية Icsra وتوصلت نتائج الدراسة إلى إنه كلما زاد استخدام الأفراد للفيسبوك كلما زادت العزلة الاجتماعية.

وكشفت نتائج دراسة(2014) Wilson في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تفوق الذكور على الإناث في الاستخدام الكثيف للفيسبوك. واختلفت مع دراسة Lo (2018) التي بحثت العلاقة بين استخدام موقع الفيسبوك والاغتراب النفسي وعدم الاستقرار العاطفي. وتوصلت إلى أن استخدام الفيسبوك يحقق مزيداً من الدعم الاجتماعي والاستقرار العاطفي لمستخدميها، مما يساعد على خفض الشعور بالاغتراب النفسي. كما كشفت دراسة قنيفي (٢٠١٩) العلاقة بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" ومستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة بلغت ٤٣٣ شاب جزائري، ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨-٣٠ عام، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى إنه لا يوجد فروق ذات دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب الاجتماعي تعزي لمتغير الجنس.

بينما هدفت دراسة السيد (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين ظاهرة العزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي والاستخدام الكثيف للفيسبوك لعينة بلغت ٣٠٠ طالب وطالبة بجامعة المنيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة

دالة إحصائياً بين الاستخدام الكثيف لموقع الفيسبوك والعزلة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الاستخدام الكثيف لفيسبوك والعزلة الاجتماعية لصالح الذكور. وهدفت دراسة العنزي (٢٠٢٠) التعرف على العلاقة الارتباطية بين واقع التواصل الاجتماعي" إدمان الفيسبوك" والاغتراب النفسي لدى ٤٠٦ من المراهقين، بالمرحلة الثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الفيسبوك والاغتراب النفسي مما يجعل الطلاب معرضين لمشكلات نفسية واضطرابات تؤثر على سلباً على حياتهم.

وكشفت دراسة الصبيحي (٢٠٢٠) عن العلاقة بين استخدام الشباب في مدينة الرياض للإنترنت ومدى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، والعوامل المؤثرة على تلك العلاقة لـ ٤٠٥ شاب ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٧– ٢٨ عام. وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين استخدام الانترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي. وقد حددت دراسة حشيش (٢٠٠٢) بعض الخصائص السلوكية المرتبطة بالقابلية للاستهواء والأفكار غير المنطقية، وقد تمثلت في: اضطراب سلوك حل المشكلة، وعدم القدرة على التحكم الذاتي، ووجهه الضبط الخارجي، وكلها ترتبط ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بالقابلية للاستهواء أو الإيحاء. وتوصلت دراسة Hung (2004) إلى أن الاستخدام المكثف للفيسبوك يؤدي إلى الإدمان، والشعور بالعزلة، والميل إلى الانصياع للآخرين. كما ترتبط ارتباطاً موجباً دال إحصائياً بالقابلية للاستهواء.

ويبرز Angela & Matthew (2004) الوجه الأخر للقابلية للاستهواء وأضرارها التي تتمثل في التذبذب، ومسايرة الاتزان دون تعقل، وسرعة انتشار الشائعات، وشيوع السلوكيات السلبية، والعنف، وتعاطي المخدرات. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للاستهواء وانتشار الشائعات. واتفقت دراسة كل من (أبو رياح, ٢٠٠٦؛ Angela & Matthew, 2004) على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القابلية للاستهواء والعزلة الاجتماعية. وظهر أن الطلاب المدخنين أعلى من غير المدخنين في القابلية للاستهواء. واختلفت مع دراسة راشد (٢٠١١) إلى أن الطالبات يستخدمن الفيسبوك للترفيه والترويح والتسليم بكل ما هو جديد في الموضة دون نقد أو تفكير للمؤثرات الخارجية دون تفكر أو تدقيق نتيجة للرسائل الموجهة والمدمرة من شبكات الفيسبوك. وكشفت دراسة Anise, Cheung, Hung (2013) عن الآثار المترتبة لاستخدام الطلاب الصينيين للإنترنت حيث أجريت الدراسة

على عينة تكونت من ٢٧٧ طالب صيني منهم ١١٦ ذكور، و١٦١ إناث، وكشفت النتائج إلى أن الطلاب الذين يمضون اوقاتاً طويلة في استخدام التواصل الاجتماعي تزيد لديهم نزعات الإدمان أعلى من غيرهم، وارتبطت النزعات الإدماني بعلاقة موجبة مع الاندفاعية بينما ارتبطت سلبا مع فاعلية الذات. وتوصلت دراسة Mustafa(2011) إلى أن الطلاب الغير مشاركين في الأنشطة الطلابية والمستخدمون الإنترنت لأكثر من ست ساعات لديهم اضطرابات نفسية أكثر من الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية. بينما هدفت دراسة Veronica(2012) إلى التعرف على الأنشطة الطلابية لخريجي الجامعة لدى عينة تكونت من ١٠٠ طالب وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب خريجي الجامعة المشاركين الأنشطة أكثر تحسناً في التوافق الاجتماعي مع الآخرين. وفي البيئة الكندية وروسيا هدفت دراسة Veranika & Reva(2017) التعرف على العلاقة بين إدمان الفيسبوك والأنشطة الطلابية والمهارات اللغوية والمهارات الشخصية المشاركين في أنشطة الرحلات المستخدين شبكة الفيسبوك أكثر تحسناً في الأداء الأكاديمي والتوافق الاجتماعي مع الآخرين وتطوير مهاراتهم السلوكية.

وفي ضوء العرض السابق يمكن صياغة المشكلة في الأسئلة التالية:

(١) ما أفضل نموذج بنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى طلاب الجامعة

(٢) هل توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على أبعاد الاغتراب الاجتماعي والدرجة الكلية له لدى طلاب الجامعة

(٣) ما أفضل نموذج بنائي عبر المجموعتين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة:

١. هدفت إلى التحقق من مصداقية النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى طلاب الجامعة.
٢. التحقق من الفروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية في الاغتراب الاجتماعي.
٣. التحقق من النموذج البنائي عبر المجموعات (المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية) للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء.

أهمية الدراسة:

يمكن في ضوء نتائج الدراسة الوصول إلى الاتي:

١. تتناول الدراسة الطلاب على أنهم رأس المال البشري الأكثر أهمية وقيادة في المجتمع.
٢. قد تفتح هذه الدراسة الطريق أمام باحثين آخرين لإجراء بحوث ودراسات مماثلة في مراحل تعليمية أخرى.
٣. تتضح أهمية الدراسة دراستها كظاهرة استخدام الفيسبوك تتصف بالجدة وسعة الانتشار وعمق التأثير وأصبحت ركيزة اساسية في التواصل والتعليم مع التطور المعرفي المتسارع والشامل مما يستدعي ضرورة دراسة تلك الظاهرة بما تشتمل عليه من ايجابيات وسلبيات.
٤. قد يستفيد الطلاب مستخدمو الفيسبوك في رفع كفاءتهم من خلال تنظيم ورش عمل تدريبية.
٥. بناء برامج إرشادية ووقائية وعلاجية لفئات المجتمع المختلفة، المدمنين للفيسبوك ومحاولة توجيه طاقاتهم من خلال اشتراكهم في النشاطات البديلة مثل الأندية الرياضية، والوحدات الثقافية والفنية، والاجتماعية، والمسابقات الدينية، وخدمة المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

١. إدمان الفيسبوك Facebook Addiction:

تبنت الباجثة مقياس بيرغن لإدمان الفيسبوك والذي إعدته Andreassen (2012) وقامت الباحثة بترجمة المقياس. وعرفته Andreassen (2012, 500 -517) بأنه الإستخدام المفرط للفيسبوك والذي سبب أعراضاً إنفعالية واجتماعية ونفسية وغيرها.. وتشير الباحثة إجرائياً بإنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس بيرجن لإدمان الفيسبوك. وتبنت الباحثة أبعاده الستة وهي:

أ. الأهمية المدركة Saliencs: وهى استحواذ الفيسبوك على أنشطة الفرد اليومية والإنشغال الدائم بالمرات القادمة للدخول على الفيسبوك. وتشير الباحثة إجرائياً: بإنه درجة الطالب تعبر عن كثير من التفكير في استخدام الفيسبوك .

ب. التحمل Tolerance: هو نشاط الفرد عبر الفيسبوك لتعديل مزاج الفرد. وتشير الباحثة إجرائياً: بإنه الدرجة التي تعبر عن الرغبة الشديدة للطالب في استخدام الفيسبوك لتعديل المزاج.

ت. . تعديل المزاج Mood modification: وتشير إلى خبرات ذاتية للفرد ناتجة عن الانهماك في الفيسبوك لمواجهة مشكلاته الشخصية وخفض حدة التوتر والقلق. وتشير الباحثة إجرائياً: بإنه الدرجة اللتى تعبر عن استخدام الطالب للفيسبوك للتغلب على مشكلاته الشخصية وخفض حدة التوتر والقلق.

ث. . الانتكاسة Relapse: هو ميل الفرد للعودة مراراً للاستخدام المفرط للفيسبوك والناتج عن عدم قدرة الفرد للسيطرة على سلوكه. وتشير الباحثة إجرائياً : بإنه درجة الطالب التي تعبر عن فشله في تقليل استخدام الفيسبوك.

ج. الانسحاب Withdrawal: ويشير إلى مشاعر غير سارة وأثار ناجمة تسيطر على الفرد عندما يتوقف استخدام الفيسبوك أو يتم خفضه فجأة.. وتشير الباحثة إجرائياً: بإنه درجة الطالب التي تعبر عن القلق والتوتر عند منع استخدام الفيسبوك.

ح. الصراع Confict: ويشير إلى الصراع الشخصي ونزاعات في العلاقات بين الفرد والمحيطين به الناجم عن ضياع الوقت على فيسبوك وتشير الباحثة إجرائياً: بإنه درجة الفرد المعبرة عن التأثير السلبي لاستخدام الفيسبوك على مستقبله المهني والوظيفي والأسري.

٢. الاغتراب الاجتماعي Social Alienation:

تبنت الباحثة مقياس الاغتراب الاجتماعي والذي إعدته عبد الوهاب(٢٠١٦), وعرفته عبد الوهاب (٢٠١٦, ٢– ١٣) بإنه شعور الفرد بانفصاله عن المجتمع الواحد لعجزه عن التواصل معهم ومشاركتهم الأنشطة الحياتية المختلفة وإحساسه بعدم وجود معنى لهذا التواصل عبر الفيسبوك. وتشير الباحثة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب الاجتماعي. وتبنت الباحثة أبعاده وهى كالتالي:–

أ. العزلة الاجتاعية Social Isolation: يقصد بها شعور الفرد بانفصاله عن أفراد المجتمع الواحد. وتشير الباحثة إجرائياً: بإنه الدرجة التي تعبر عن شعور الفرد بإنفصاله عن المجتمع.

ب. اللامعنى Meaninglessness: يقصد به إحساس الفرد بعدم وجود معنى للحياة وأن أنشطته وأدواره ليس لها معنى, وعدم وجود أهداف تستحق تحمل مصاعب الحياة من أجلها, نظراً لأن الأحداث والوقائع المحيطة بالفرد قد فقدت دلالتها ومعقولياتها. وتشير الباحثة إجرائياً: بإنه الدرجة التي تعبر عن شعور الطالب بإن أنشطته وأدواره ليس لها معنى في الحياة. وعدم وجود أهداف تستحق مصاعب الحياة من أجلها.

٣– القابلية للاستهواء للشائعات Suggestibility to Rumors:

أعدت الباحثة المقياس وعرفتها بإنها استعداد لسرعة تصديق الفرد لرأى أو فكرة أو قبول سلوك معين من شخص إلى آخر أو من جماعته من خلال الفيسبوك فضلاً عن القيام بما يطلب منه دون تردد, أو تفكير, أو تدقيق, أو نقد وبذلك يأتي سلوكه غير منطقي.

وأبعاده هى:(القوة الموجهه, الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة, الخنوع أو الإنصياع, المسايرة المفرطة). وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على أبعاد مقياس القابلية للاستهواء.

١– القوة الموجهه:

تعرفها الباحثة بإنها اعتقاد الفرد الدائم بأن تصرفاته موجهه من خلال قوى لا يمكن تحديد ماهيتها أو مصدرها ويعتمد في تصرفاته على مشاعره أكثر من اعتماده على الواقع.

٢- الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة:

وتعرفها الباحثة بإنها تصرف الشخص وفق تفسيرات الآخرين وآرائهم وخاصة ذوي السلطة والنفوذ فيثق في توجيهاتهم ثقة مطلقة دون تفكير أو أعمال للعقل أو التسليم بتفسيراتهم الموضوعة من قبل.

٣- الخنوع:

وتعرفها الباحثة بإنتها تلقي الفرد أوامر الآخرين وتنفيذها وطاعتهم طاعة عمياء مع عدم القدرة على حزم الأمور.

٤- المسايرة المفرطة:

وتعرفها الباحثة بأن يسلك الفرد ويتصرف مثلما يسلك الآخرين حتى وإن كان سلوكهم خاطئاً.

الأنشطة الطلابية Students Activities:

تعرفها الباحثة بإنها أنشطة مخططة ومقصودة يمارسها الطلاب بطريقة اختيارية داخل الجامعة حسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم للتغلب على أوقات الفراغ وتهدف لتحقيق النمو المتكامل والمتوازن للشخصية.

وتضمن الأنشطة الطلابية: (النشاط الاجتماعي, والفني, والثقافي, والرياضي, وأنشطة الجوالة, والاتحادات الطلابية).

محددات الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة نموذج المعادلة البنائية للعلاقات بين إددمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين بجامعة قناة السويس.

٢. الحدود البشرية: تتكون الدراسة من ٥٠٧ طالب وطالبة من كليات (التربية, الزراعة, الطب البشري, الطب البيطري, التجارة, الصيدلة, العلوم, التمريض, الكلية الصينية, الآداب) بجامعة قناة السويس ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٨) عاماً.

٣. الحدود المكانية: جامعة قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية.

٤. الحود الزمانية: تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠–٢٠٢١م.

فروض الدراسة

١. توجد تأثيرات سببية مباشرة بين إدمان الفيسبوك (كمتغير مستقل) والقابلية للاستهواء للشائعات (كمتغير وسيط) والاغتراب الاجتماعي (كمتغير تابع).

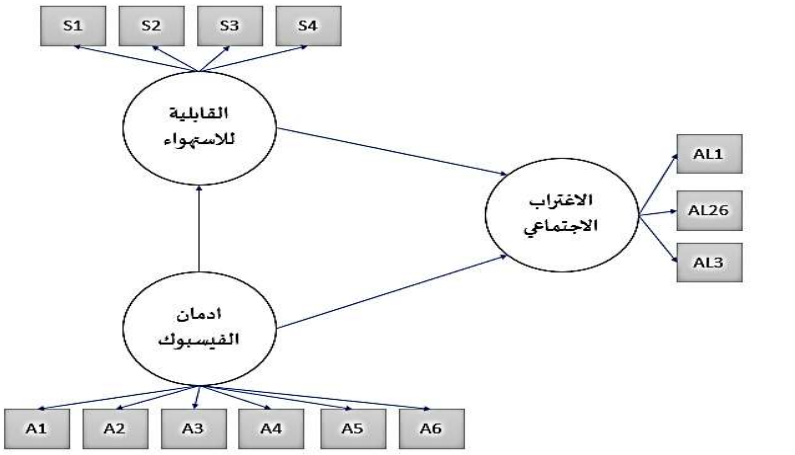

شكل (١): النموذج البنائي المفترض الأول

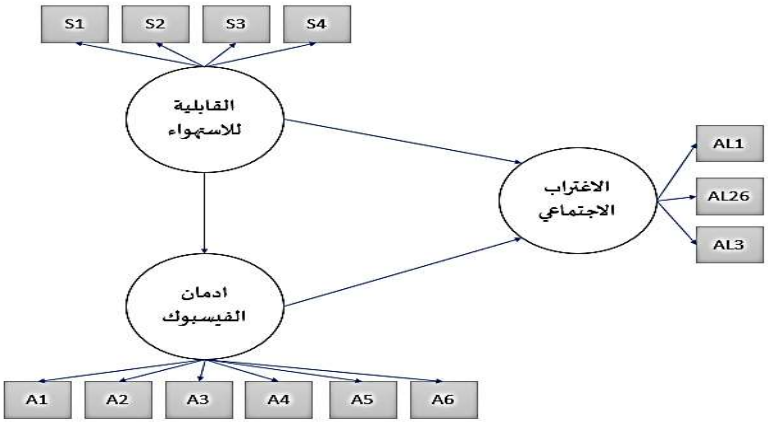

شكل (٢): النموذج البنائي المفترض الثاني

Sug1	القوة الموجهة	Al1	العزلة الاجتماعية
Sug2	الاقتناع بالتفسيرات	Al2	اللامعنى
Sug3	الخنوع	Al3	الاغتراب الشخصي
Sug4	المسايرة	Add4	الانتكاس
Add1	الأهمية المدركة	Add5	الانسحاب
Add2	التحمل	Add6	الصراع
Add3	تعديل المزاج	–	--

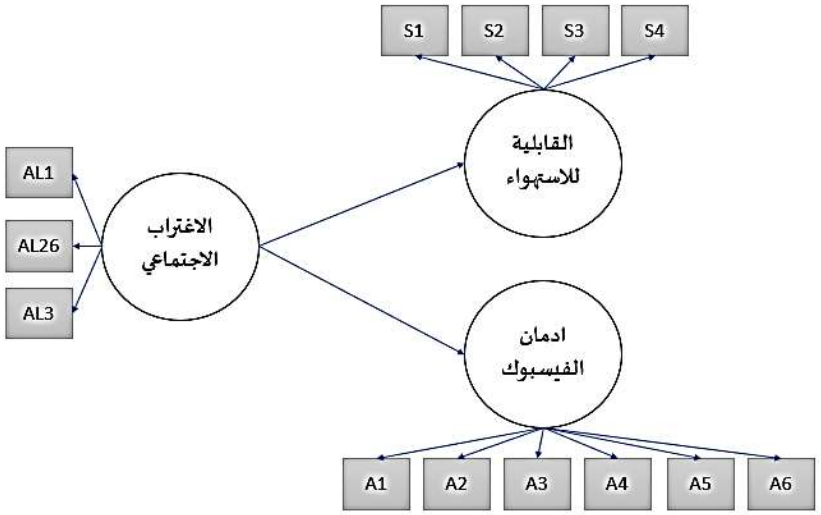

شكل (٣): النموذج البنائي المفترض الثالث

Sug1	القوة الموجهة	Al1	العزلة الاجتماعية
Sug2	الاقتناع بالتفسيرات	Al2	اللامعنى
Sug3	الخنوع	Al3	الاغتراب الشخصي
Sug4	المسايرة	Add4	الانتكاس
Add1	الأهمية المدركة	Add5	الانسحاب
Add2	التحمل	Add6	الصراع
Add3	تعديل المزاج	–	--

٢. توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على أبعاد الاغتراب الاجتماعي والدرجة الكلية له لدى طلاب الجامعة.

٣. يختلف التأثيرات البنائية للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية.

الطريقة والاجراءات

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الارتباطي والمنهج السببي المقارن للتحقق من نموذج المعادلة البنائية المفترضة لمتغيرات الدراسة.

ثانياً: المشاركون:

اعتمدت الدراسة على عينة متاحة تكونت من ٥٠٧ من طلاب الكليات المختلفة بجامعة قناة السويس. تراوحت أعمار العينة ما بين ١٨ إلى ٢٨ عاماً، بمتوسط عمري ٢٠.٣١عام بانحراف معياري ١.٩٥ عام. وانقسمت العينة في ضوء المشاركة في الأنشطة الطلابية إلى ٢٣٤ (٤٦.٧٪). من الطلاب المشاركين في حين بلغ ٢٦٧ (٥٣.٣٪) من الطلاب غير المشاركين في الأنشطة وبلغ متوسط العمر لعينة غير المشاركين في الأنشطة الطلابية ٢٠. ٠٨عام بانحراف معياري ١.٩٥ عام، بينما بلغ متوسط العمر لعينة المشاركين في الأنشطة الطلابية ٢٠. ٥٨عام بانحراف معياري ١.٩٠ عام، وانقسمت العينة من حيث النوع الاجتماعي إلى١٧٠(٣٣.٩٪) ذكور و٣٣١ (٦٦.١ %) إناث.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس إدمان الفيسبوك، واستخدمت مقياس الاغتراب الاجتماعي. وأعدت مقياساً القابلية للاستهواء للشائعات.

١- مقياس إدمان الفيسبوك: تبنت الباحثة في هذه الدراسة مقياس إدمان الفيسبوك Andearssen, Torsheim, Pallesen, Brunbrg, (2012). والذي تم أعداده في جامعة بيرجن (BFAS) بالنرويج، وقامت الباحثة بتعريبه وتكون هذا المقياس من ١٨ مفردة، بواقع (٣) مفردات لكل من الأبعاد الستة (الأهمية المدركة، التحمل، تعديل المزاج، الانتكاسة، الانسحاب، الصراع)، ويجيب عنها

الطلاب في ضوء طريقة ليكرت الخماسية التدريج (نادراً جداً، نادراً، أحياناً، غالباً، كثيراً جداً) وتشير الدرجات الأعلى إلى إدمان أكبر على Facebook.

الهدف من المقياس: قياس مستويات درجات إدمان الفيسبوك لدى طلاب الجامعة ومناسبته للمرحلة العمرية للعينة وصفاتهم وخصائصهم.

وصف المقياس:

تبنت الباحثة في هذه الدراسة مقياس بيرجن لإدمان الفيسبوك, والذي أعدته Andearssen, et al (2012) في جامعة بيرجن (BFAS) بالنرويج, وقامت الباحثة بتعريب المقياس, وتكون هذا المقياس من ١٨ مفردة, بواقع (٣) مفرادات لكل من الأبعاد الستة (الأهمية المدركة, التحمل, تعديل المزاج, الانتكاسة, الانسحاب, الصراع), ويجيب عنها الطلاب في ضوء طريقة ليكرت الخماسية التدريج (نادراً جداً , نادراً, أحياناً, غالباً, كثيراً جداً) وتدريج الدرجات (١), (٢), (٣), (٤), (٥). وتشير الدرجات الأعلى إلى إدمان أكبر على Facebook. وكانت كل العبارات إيجابية ولا توجد عبارات سلبية.

طريقة الاستجابة: اختارت Andearssen (2012) تدريج خماسي يتكون من درجات (١), (٢), (٣), (٤), (٥). في ضوء طريقة ليكرت خماسية التدريج (نادراً جداً , نادراً, أحياناً, غالباً, كثيراً جداً) بحيث يعطى بدرجة كثيراً جداً تأخد مثلاً (٥) درجات, ونادراً جداً تأخد الدرجة مثلاً (١)

الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس بيرجن إدمان الفيسبوك:

تم التحقق من صدق وثبات مقياس بيرجن لإدمان فيسبوك (BFAS) من خلال دراسة أجريت في جامعة بيرغن على عينة تكونت من ٤٢٣ طالب وطالبة من طلاب الهندسة في كلية بيرجن وكان متوسط عمر العينة ٢١, ٣ عام, (SD = ٤,١), ومعامل الارتباط المصحح لكل عنصر من عناصر الإدمان الستة تراوح معامل الارتباط من (٦٠-٧٣٠) حيث كانت قيم معاملات ارتباط العبارات بالعوامل دالة إحصائياً عند (٠.٠١), وهو معامل ارتباط عال, وكانت قيم معامل الفا (٠.٨٣) وهو معامل عال مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات, وأظهر تحليل العوامل أن جميع الثبات المعيارية للمؤشرات الستة على الحل أحادي العامل ٨٤, ١ =P df /

x2 وأن BFAS لها خصائص سيكومترية مقبولة. وتأكد للباحثة صدق وثبات معامل موثوقية المقياس وصلاحيته للإستخدام في الدراسة الحالية.

الصدق البنائي لمقياس ادمان الفيسبوك:

أجري التحليل العاملي التوكيدي لتقدير الصدق البنائي لمفردات المقياس على الابعاد الستة لمقياس ادمان الفيسبوك. واستخدمت طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة لعينة بلغت ٥٠٧ وقد كانت قيم مؤشرات المطابقة على النحو التالي:

جدول (١): مؤشرات المطابقة لمقياس ادمان الفيسبوك.

المؤشر	X^2	RMSEA	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	٣٣٥.٨ P=.000	٠.٠٦٠	١.٠٠	١.٠٠	٠.٠٢٨	١.٠٠

جاءت مؤشرات المطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات NNFI و GFI و SRMR و AGFI في حين كانت النتائج سيئة المطابقة في ضوء مؤشر X^2، تشبعات مفردات مقياس ادمان الفيسبوك على الابعاد الست.

جدول (٢): تشبعات مفردات مقياس ادمان الفيسبوك على الابعاد الست.

البعد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
الأهمية المدركة	١	٠,٨٠	٠,٠٢١	٣٧,٦٦
	٢	٠,٧٥	٠,٠٢١	٣٦,٢٧
	٣	٠,٧٦	٠,٠٢١	٣٦,٥٨
التحمل	٤	٠,٨٣	٠,٠٢٠	٤١,٠٧
	٥	٠,٩٠	٠,٠٢٢	٤١,٧١
	٦	٠,٧٣	٠,٠١٩	٣٨,٦٠
تعديل المزاج	٧	٠,٨٥	٠,٠٢٠	٤١,٨٣
	٨	٠,٩٥	٠,٠٢٢	٤٣,٩٨
	٩	٠,٩٣	٠,٠٢١	٤٣,٧٥
الانتكاس	١٠	٠,٨٢	٠,٠١٩	٤٣,٠٨
	١١	٠,٨٨	٠,٠٢٠	٤٤,٣٦
	١٢	٠,٨٨	٠,٠٢٠	٤٤,٤٠
الانسحاب	١٣	٠,٩١	٠,٠٢٠	٤٥,٦٩
	١٤	٠,٨٩	٠,٠٢٠	٤٥,٣٤
	١٥	٠,٨٩	٠,٠١٩	٤٥,٧٦
الصراع	١٦	٠,٧٩	٠,٠٢٠	٣٨,٤٣
	١٧	٠,٨٣	٠,٠٢٢	٣٨,٧٣
	١٨	٠,٧٦	٠,٠٢٠	٣٧,٧٤

تشبعت المفردات على الأبعاد الست لمقياس إدمان الفيسبوك، تراوح قيم تشبعات بعد الأهمية المدركة بين ٠.٧٥ إلى ٠.٨٠ بينما تراوح قيم تشبعات بعد التحمل بين ٠.٧٣ إلى ٠.٩٠ تراوحت قيم تشبعات بعد تعديل المزاج بين ٠.٨٥ إلى ٠.٩٥ بينما تراوحت

قيم تشبعات بعد الانتكاس بين ٠.٨٢ إلى ٠.٨٨ وتراوح تشبعات بعد الانسحاب بين ٠.٨٩ إلى ٠.٩١ وتراوحت قيم تشبعات بعد الصراع بين ٠.٧٦ إلى ٠.٨٣، وقد أعطى البرنامج بالمخرج مصفوفة الارتباط في برنامج ليزرل بين الابعاد الست على النحو التالي:

جدول (٣): معاملات الارتباط المحسوبة ببرنامج ليزرل لأبعاد مقياس ادمان الفيسبوك.

الأبعاد	الأهمية المدركة	التحمل	تعديل المزاج	الانتكاس	الانسحاب	الصراع
الأهمية المدركة	١					
التحمل	٠.٩٦ (٠.٠٤) ٢٦.٥٧	١				
تعديل المزاج	٠.٦٩ (٠.٠٣) ٢٤.٤٨	٠.٧١ (٠.٠٣) ٢٧.٠٤	١			
الانتكاس	٠.٨٨ (٠.٠٣) ٢٦.٥٨	٠.٨٢ (٠.٠٣) ٢٧.٨٠	٠.٦٩ (٠.٠٢) ٢٧.٩٨	١		
الانسحاب	٠.٨٤ (٠.٠٣) ٢٧.٠١	٠.٧٧ (٠.٠٣) ٢٧.٩٢	٠.٦٠ (٠.٠٢) ٢٦.٥٧	٠.٨٧ (٠.٠٣) ٣١.١٣	١	
الصراع	٠.٨٥ (٠.٠٣) ٢٤.٢٦	٠.٨٢ (٠.٠٣) ٢٥.٦٧	٠.٦٥ (٠.٠٣) ٢٤.٦٩	٠.٨٨ (٠.٠٣) ٢٧.٦٨	٠.٨٤ (٠.٠٣) ٢٨	١

لوحظ أن قيم معامل الارتباط بين الابعاد الست مرتفعة ومتوسطة مما يعني أن الابعاد قد تنتظم حول عامل عام من الرتبة الثانية لمقياس ادمان الفيسبوك. وحسب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمفردات مقياس ادمان الفيسبوك والتي بلغت قيمته ٠.٩٦١ بينما كان معامل ألفا للأهمية المدركة ٠.٨١٣ وبلغ معامل ألفا لبعد

التحمل ٠.٨٦١ وبلغ معامل ألفا لتعديل المزاج ٠.٩٣٤ وبلغ معامل ألفا كرونباخ للانتكاس ٠.٨٩٧ وبلغ معامل ألفا للانسحاب ٠.٩٢٥ وبلغ معامل ألفا للصراع ٠.٠.٨٣٥

٢- مقياس الاغتراب الاجتماعي: إعداد, عبد الوهاب (٢٠١٦)

تبنت الباحثة مصمم المقياس عبد الوهاب(٢٠١٦), يهدف إلى قياس الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة المدمنون للفيسبوك المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية.

مكونات المقياس:

يتكون المقياس من (٢٨) عبارة موزعة على بعدين وهى العزلة الاجتماعية, واللامعنى تصف الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي ومقسم على بعدين هما العزلة الاجتماعية, واللامعنى.

وقد استبعدت لجنة أخلاقيات البحث العلمي البند ٢, ٢٨ لأسباب أخلاقية وبذلك يكون المقياس (٢٦) بنداً واستبدال لبعض العبارات والجدول رقم (٤) يوضح بعض العبارات المحذوفة والمعدلة من خلال لجنة أخلاقيات البحث العلمي.

جدول (٤): الصياغات المعدلة والمحذوفة للمفردات في ضوء لجنة أخلاقيات البحث العلمي.

العبارة	التعديل
لا أجد أهمية لوجودي في الحياة	(تعديل جوهري) أشعر بخيبة الأمل عند الابتعاد عن أصدقاء الفيسبوك.
لا معنى للحياة بدون أصدقاء	(تعديل جوهري) لا أستطيع الاستغناء عن أصدقاء الفيسبوك.
المفردات ٢ و٢٨	تم استبعادها لاعتبارات أخلاقية أشارت إليها لجن أخلاقيات البحث العلمي بالجامعة

الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب الاجتماعي:

صدق المقياس:

الثبات:

قامت معدة المقياس (عبد الوهاب, ٢٠١٦) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للإداة بالتطبيق على مجموعة من التلاميذ من مرحلة التعليم الأساسي قوامها(١٠٠) طالب, بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني كان(٠,٨٠٦) وهو معامل ارتباط عال, وحيث بلغ معامل ثبات الفا(٠,٧٨٤) وهو معامل عال مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات مما تأكد للباحثة صدق وثبات معامل موثوقية المقياس وصلاحيته للإستخدام في الدراسة الحالية.

الصدق البنائي لمقياس الاغتراب الاجتماعي في الدراسة الحالية:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق البنائي لمفردات المقياس على بعديه (العزلة الاجتماعية، بعد اللامعنى). واستخدمت طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة Unweighted Least square وكانت مؤشرات المطابقة على النحو التالي:

جدول (٥): مؤشرات المطابقة لمقياس الاغتراب الاجتماعي.

المؤشر	X^2	RMSEA	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	٣٩٤٧ P=.000	٠.٠٦٠	٠.٨٩	٠.٩١	٠.٠٩٧	٠.٩٠

جاءت مؤشرات المطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات GFI و SRMR و AGFI في حين كانت النتائج سيئة المطابقة في ضوء مؤشر X^2 و NNFI. ويمكن عرض تشبعات المفردات على العاملين لنموذج التحليل العاملي التوكيدي كما في الجدول (٦):

جدول (٦): تشبعات مفردات مقياس الاغتراب الاجتماعي على الابعاد.

البعد	رقم الفقرة	المفردة	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
العزلة الاجتماعية	١	أأشعر بالوحدة عندما أكون مع الآخرين	٠,٦٤	٠,٠١٨	٣٦,٣٩
	٣	من الصعب تكوين صداقات مع الآخرين	٠,٦٩	٠,٠١٧	٣٩,٧٦
	٥	من الصعب التواجد في أماكن ومناسبات مع الآخرين	٠,٧٤	٠,٠١٨	٤١,٧٥
	٧	يشعرني الأخرون بأنني شخص مرغوب فيه (منهم)	-٠,٤١	٠,٠١٧	-٢٤,٤٧
	٩	لا أرغب في الاتصال مع الآخرين	٠,٦٨	٠,٠١٨	٣٨,٣٠
	١١	أشعر أنه لا يهتم أحد بمشاعري	٠,٦٣	٠,٠١٧	٣٦,٨٦
	١٣	لا أعتمد على أحد عندما تواجهن مشاكل أو مواقف صعبة	٠,٢٣	٠,٠١٧	١٣,٦٩
	١٥	ليس لدي القدرة على إقامة علاقات اجتماعية	٠,٧٠	٠,٠١٧	٤٠,٥٠
	١٧	دائماً يوجد شخص ألجأ إليه عندما أطلب المساعدة	-٠,٣٤	٠,٠١٧	-٢٠,٣٤
	١٩	أشعر أن غيابي لا يؤثر في الآخرين	٠,٦٠	٠,٠١٧	٣٥,٠٨
	٢١	لا أحب المشاركة في أي نشاط اجتماعي.	٠,٤١	٠,٠١٧	٢٤,٣٧
	٢٣	أفتقد الاهتمام بي ممن حولي.	٠,٦٢	٠,٠١٧	٣٦,١٧
	٢٥	أتضايق عندما يطلب مني أفراد أسرتي أي شيء	٠,٥٧	٠,٠١٧	٣٣,٢٢
	٢٧	أشعر بأنني فرد من أفراد أسرتي.	-٠,٥١	٠,٠١٧	-

					٣٠,٢١
اللامعنى	٤	لا أجد أهمية لوجودي في الحياة	٠,٦٤	٠,٠١٨	٣٥,٨٣
	٦	كثيراً أتساءل هل أنا الشخص الذي أريده	٠,٤٧	٠,٠١٧	٢٧,٥٣
	٨	من الصعب التصرف وفق ما يتوقعه الآخرون	٠,٤٠	٠,٠١٧	٢٣,٣٢
	١٠	لم يعد للعلاقات الإنسانية في حياتنا معني	٠,٥٦	٠,٠١٧	٣١,٩٦
	١٢	لا يوجد منطق يحكم أي شئ	٠,٣٨	٠,٠١٧	٢٢,٥١
	١٤	لا معنى للحياة بدون أصدقاء	-٠,٢٥	٠,٠١٧	-١٤,٧٧
	١٦	النجاح والفشل كلاهما متساويان	٠,١١	٠,٠١٧	٦,٤٣
	١٨	لا أهتم بما يحدث من حولي من أحداث وموضوعات	٠,٣٠	٠,٠١٧	١٧,٩١
	٢٠	تأخر أو تقدم المجتمع لا يهمني.	٠,٤٧	٠,٠١٧	٢٦,٦٧
	٢٢	ما يحدث داخل الأسرة من أحداث ومواقف لا يهمني أو لا يعنيني.	٠,٣٩	٠,٠١٧	٢٢,٧٤
	٢٤	علاقاتي بالآخرين ليس لها معنى أو قيمة.	٠,٦٨	٠,٠١٨	٣٧,٩٠
	٢٦	لا يوجد لدي هدف محدد في الحياة.	٠,٥١	٠,٠١٧	٢٩,٦٥

أسفرت النتائج عن استبعاد المفردات ٦ و ١٦ و٢٦ من بعد اللا معنى بينما استبعدت المفردة ١٣ من بعد العزلة الاجتماعية. وكانت جميع المفردات الأخرى دالة احصائياً عن مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٥ (حيث تخطت قيمة اختبار ت القيمة ١.٩٦).

قامت معدة المقياس بالتحقق من ثبات المقياس على تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، باستخدام الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار والتي بلغ معامل بيرسون لها (٠,٨٠٦) وبلغ ثباته بمعامل ألفا كرونباخ (٠,٧٨٤). وحسب الثبات في الدراسة الحالية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته لمفردات المقياس ككل القيمة ٠.٨٤٠ وبلغ معامل ألفا لمفردات بعد العزلة الاجتماعية ٠.٧٥٤ وذلك بعد استبعاد المفردة ١٣ من التحليل، ولم تستبعد أي من مفردات البعد. في حين بلغ معامل الثبات بعد استبعاد المفردات ٦ و ١٦ و ٢٦ من بعد اللا معنى بلغت قيمة ألفا ٠.٨٢٩ واستبعدت المفردة ١٢ من البعد.

٣- مقياس القابلية للاستهواء للشائعات: إعداد الباحثة

أعدت الباحثة هذا المقياس: يهدف إلى قياس القابلية للاستهواء للشائعات لدى الطلبة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية مستخدمو الفيسبوك. ويتكون المقياس من أربعة أبعاد كالأتي: (القوة الموجهه, الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة, الخنوع, المسايرة المفرطة).وعرفتها الباحثة بإنها استعداد وسرعة تصديق الطالب لرأى أو فكرة أو قبول سلوك معين من شخص إلى آخر أو من جماعته من خلال الفيسبوك فضلاً عن القيام بما يطلب منه دون تردد, أو تفكير, أو تدقيق, أو نقد ويأتي سلوكه غير منطقي.

إعداد ووصف المقياس:

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات لإعداد مقياس القابلية للاستهواء للشائعات كالتالي:

المرحلة الأولى:

- تم الأطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالقابلية

أعدت الدراسة هذا المقياس إلى قياس القابلية للاستهواء لدى الطلبة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية مستخدمو الفيسبوك. ويتكون المقياس من أربعة أبعاد كالاتي: القوة الموجهة، الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، الخنوع، المسايرة المفرطة. وعرفتها الباحثة بإنها استعداد وسرعة تصديق الطالب لرأى أو فكرة أو قبول سلوك معين من شخص إلى آخر أو من جماعته من خلال الفيسبوك فضلاً عن القيام بما يطلب منه دون تردد، أو تفكير، أو تدقيق، أو نقد ويأتي سلوكه غير منطقي. وفيما يلي مراحل إعداد المقياس:

المرحلة الأولي:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والسيكولوجي، والدراسات السابقة، والكتابات النظرية ذات الصلة بظاهرة الدراسة، والاستفادة من بعض الأدوات و المقاييس ذات الصلة بالقابلية للاستهواء للشائعات، نذكر منها دراسة كل من Hung (2004)؛ أبو رياح (٢٠٠٦)؛ kotov (2004)؛ المعموري (٢٠١١)؛ Mcgroarty & Thomson (2013), مما ساعد في تكوين مفهوم جيد لأبعاد المقياس وكتابة مفرداته.
٢. الإطلاق على المقاييس العربية والأجنبية التي ذات الصلة بالمفهوم. نذكر منها مقياس أبو رياح (٢٠٠٦)؛ ويتكون من ٢٨ مفردة موزعة على اربعة أبعاد ويهدف التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء للمشكلات السلوكية والعزلة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. مقياس ولاية أيوا للقابلية للإيحاء Kotov, Bellman & Watson (2007) ويشير إلى قياس القابلية للإيحاء لدى طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وتكون المقياس من أربعة أبعاد وتضمن ٤٣ فقرة.

٤. مقياس Kotov (2004) ويتكون المقياس من ٧٩ فقرة ويهدف التعرف على الفروق في القابلية للاستهواء لدى المراهقين.

٥. مقياس المعموري (٢٠١١) ويتكون من ٢٤ فقرة موزعة على أربعة أبعاد، ويهدف قياس العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالقابلية للاستهواء لدى التلاميذ.

المرحلة الثانية:

١. من خلال الخبرة عن طريق العمل والاحتكاك بالطلاب برعاية الطلاب بالجامعة والطلاب الوافدين المغتربين تكونت خبرة جيدة عن طبيعة نمط سلوكهم، وحياتهم، وتفكيرهم مما ساعد على وضع مفردات المقياس وتحديد أبعاده.

٤. تم تحديد أبعاد المقياس من خلال ما سبق ومن ثم وضع تعريف للقابلية للاستهواء للشائعات.

٥. تم صياغة المفردات الخاصة بكل بعد، وذلك بعد تحديد واضح لكل بعد، حيث تم صياغة المفردات بلغة سهلة، وكانت المفردات محددة وقصيرة.

اختيار المقياس:

تم اختيار المقياس لمناسبته للمرحلة العمرية لعينة الدراسة ومناسبته لأهداف الدراسة.

مكونات المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٢) مفردة موزعة على (٤) أبعاد هي (القوة الموجهة، والاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، والخنوع، والمسايرة المفرطة) والجدول (٧) يوضح أرقام وأعداد عبارات أبعاد القابلية للاستهواء. وتم بناء المقياس في ضوء طريقة ليكرت الخماسية الاستجابة.

جدول (٧): أرقام وأعداد عبارات كل بعد من الأبعاد الأربعة لمقياس القابلية للاستهواء للشائعات.

البعد	أرقام المفردات	أعداد المفردات
القوة الموجهة	١- ٢- ٣- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠	١٠
والاقتناع بالتفسيرات الجاهزة	٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣- ١٤- ١٥	٧
الخنوع	١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣	٨
المسايرة المفرطة	٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠	٧

الصدق البنائي لمقياس القابلية للاستهواء للشائعات:

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لتحليل مفردات مقياس القابلية للاستهواء للشائعات باستخدام طريقة المكونات الأساسية PCA والتدوير المتعامد بطريقة فاريماكس ودون تحديد عدد العوامل. وبلغ قيمة محك كايزر ماير اولكين ٠.٩٥ وهي قيمة مرتفعة. وكانت عدد العوامل بدون تدوير هي عامل عام فسر ٣٨.٨٪ من التباين الكلي لمصفوفة الارتباط. في حين بعد التدوير بلغ عدد العوامل أربعة عوامل فسرت ٥٤.٣٪. وعليه فقد استخدم التحليل العاملي التوكيدي لتقدير الصدق البنائي لمفردات المقياس على الابعاد الأربعة، واستخدمت طريقة المربعات الصغرى غير الموزونة لعينة بلغت ٥٠٧ وقد كانت قيم مؤشرات المطابقة على النحو التالي: في الجدول(٨)

جدول (٨): مؤشرات المطابقة لمقياس القابلية للاستهواء للشائعات.

المؤشر	X^2	RMSEA	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
القيمة	١٥٠٧.٦ P=.000	٠.٠٨٦	٠.٩٨	٠.٩٨	٠.٠٥٩	٠.٩٧

جاءت مؤشرات المطابقة مقبولة في ضوء مؤشرات NNFI و GFI و SRMR و AGFI في حين كانت النتائج سيئة المطابقة في ضوء مؤشرات RMSEA و X2، وفيما يلي تشبعات المفردات على العوامل الأربعة والجدول (٩) يوضح تشبعات المفردات على العوامل الأربعة لمقياس القابلية للاستهواء للشائعات على النحو المبين:

جدول (٩): تشبعات المفردات على العوامل الأربعة لمقياس القابلية للاستهواء للشائعات.

البعد	م	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
القوة الموجهة	١	٠,٥٧	٠,٠١٦	٣٥,٥٤
	٢	٠,٦٠	٠,٠١٦	٣٨,١٣
	٣	٠,٥٤	٠,٠١٦	٣٤,٦٥
	٤	٠,٦٨	٠,٠١٦	٤٢,٣٧
	٥	٠,٤٥	٠,٠١٥	٢٩,٢٠
	٦	٠,٦٢	٠,٠١٦	٣٧,٩١
	٧	٠,٦٥	٠,٠١٦	٤٠,٠٣
	٨	٠,٧٢	٠,٠١٦	٤٤,٢٩
	٩	٠,٤٩	٠,٠١٥	٣١,٩٤
	١٠	٠,٦٢	٠,٠١٦	٣٩,٦٩
الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة	١١	٠,٧٥	٠,٠١٨	٤٢,٤٦
	١٢	٠,٦٤	٠,٠١٧	٣٨,٥٦
	١٣	٠,٧٤	٠,٠١٧	٤٢,٥١
	١٤	٠,٦٦	٠,٠١٧	٣٩,١٩
	١٥	٠,٦٧	٠,٠١٧	٣٩,٧٧
الخنوع	١٦	٠,٥٨	٠,٠١٨	٣٢,٥٤
	١٧	٠,٦٥	٠,٠١٩	٣٤,٧١
	١٨	٠,٥٤	٠,٠١٧	٣١,٢٤
	١٩	٠,٢٥	٠,٠١٥	١٦,٥٦
	٢٠	٠,٤٦	٠,٠١٧	٢٧,٧٠
	٢١	٠,٦٥	٠,٠١٩	٣٤,٨٤
المسايرة	٢٢	٠,٦٥	٠,٠١٦	٤٠,١٥
	٢٣	٠,٦٥	٠,٠١٦	٣٩,٨٨
	٢٤	٠,٧٩	٠,٠١٧	٤٦,٧٧
	٢٥	٠,٧٣	٠,٠١٧	٤٤,١٤
	٢٦	٠,٧٥	٠,٠١٧	٤٥,٢٥
	٢٧	٠,٧٣	٠,٠١٧	٤٤,٠٢

أسفرت النتائج عن تشبعات دالة على العوامل الأربعة، وقد تراوحت تشبعات مفردات بعد القوة الموجهة بين ٠.٤٥ إلى ٠.٦٨ في حين تراوحت تشبعات بعد الاقتناع بالتفسيرات بين ٠.٦٤ إلى ٠.٧٥ بينما تراوحت قيم تشبعات مفردات بعد الخنوع بين ٠.٢٥ إلى ٠.٦٥ وتراوحت تشبعات بعد المسايرة بين ٠.٦٥ إلى ٠.٧٩ وقد أسفرت التحليل ببرنامج الليزرل عن مصفوفة الارتباط كانت على النحو التالي:

جدول (١٠): مصفوفة الارتباط الناتجة عن برنامج ليزرل لمقياس القابلية للاستهواء للشائعات.

الابعاد	القوة الموجهة	الاقتناع بالتفسيرات	الخنوع	المسايرة
القوة الموجهة	١			
الاقتناع بالتفسيرات	٠.٨٨ (٠.٠٢) ٤١.١٨	١		

الخنوع	٠.٨٨ (٠.٠٣) ٣٣.٣٠	٠.٩٧ (٠.٠٣) ٢٩.٨٤	١	
المسايرة	٠.٨٢ (٠.٠٢) ٤٦.٠٩	٠.٩٠ (٠.٠٢) ٣٨.٧١	٠.٩٥ (٠.٠٣) ٣٢.٦٠	١

ومن الملاحظ أن درجات الارتباط مرتفعة جدا، مما يعني أن الابعاد الأربعة من الممكن أن تنتظم على عامل عام من الرتبة الثانية.

وقدرت الدراسة ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ قيمته لمفردات المقياس ككل القيمة ٠.٩٣٥ وكان قيمة معامل ألفا لبعد القوة الموجهة ٠.٨٤٢ وتراوحت قيم معاملات الفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٨١٢ إلى ٠.٨٣٩ في حين بلغ معامل ألفا لبعد الاقتناع بالتفسيرات ٠.٨١٧ وتراوحت معاملات الفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٧٥٩ إلى ٠.٧٨٩ وبلغ معامل ألفا لبعد الخنوع ٠.٦٨٤ وتراوحت قيم معاملات الفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٦١٥ إلى ٠.٧١٠ واستبعدت المفردة رقم ١٩ من بعد الخنوع وبلغ معامل ألفا كرونباخ لبعد المسايرة ٠.٨٦١ وتراوح معامل ألفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٨٢١ إلى ٠.٨٤٩.

رابعا: إجراءات الدراسة: تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لإجراء التحليلات الإحصائية الوصفي (المتوسطات، والانحرافات المعيارية والالتواء والتفرطح). وبرنامج ليزرل ٨,٥١ LISREL للتحقق من المدخل المناسب لتأثير تفاعل النموذج البنائي لعينة الدراسة الكلية المقارنة بين مدخلي تأثير التفاعلات الخطية وتأثير التفاعلات غير الخطية. وتم الاستعانة بمؤشرات المطابقة RMSEA و PNFI.

١. تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الفيسبوك، ومقياس والاغتراب الاجتماعي، ومقياس القابلية للاستهواء للشائعات, وتم إجراء الصدق والثبات لكل مقياس. تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٥٠٧ طالباً وطالبة بجامعة قناة السويس في الفصل الدراسي للعام الجامعي٢٠٢١م

٢. تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم النفسية والاجتماعية Spss, وبرنامج ليزرل LISREL 8.51

نتائج الدراسة وتفسيرها

مؤشرات وصفية:

حسبت الباحثة مؤشرات الإحصاء الوصفي لبيانات متغيرات الدراسة وهي أبعاد إدمان الفيسبوك، وأبعاد القابلية للاستهواء للشائعات، وأبعاد الاغتراب الاجتماعي، وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول (١١): مؤشرات الإحصاء الوصفي لأبعاد متغيرات الدراسة.

المتغير	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
القابلية للاستهواء للشائعات	القوة الموجهة	٢٦.٩٥	٧.٦٤	٠.٦١	٠.٢٧
	الاقتناع بالتفسيرات	١٠.٨١	٣.٩٤	١.١١	١.٥٠
	الخنوع	١٥.١٨	٤.٣٦	٠.٤٢	٠.١٥
	المسايرة	١١.٨٣	٤.٩٨	١.١٦	١.٤٦
الاغتراب	الاغتراب الاجتماعي	٣٢.٤٧	٨.١٧	٠.١٥	٠.٤٧
	اللا معنى	٢٧.١٤	٨.٢٠	٠.٠٧	٠.٤٦
ادمان الفيسبوك	الأهمية المدركة	٨.١٨	٣.٣١	٠.٣٠	٠.٦٨
	التحمل	٨.٥٣	٣.٤٨	٠.١٨	٠.٨٤
	تعديل المزاج	٨.٤٧	٣.٧٧	٠.١٨	١.٠١
	الانتكاس	٧.٢٤	٣.٧٦	٠.٥٧	٠.٧٨
	الانسحاب	٦.٤٠	٣.٦٧	٠.٩٢	٠.٢١
	الصراع	٧	٣.٤٢	٠.٥٠	٠.٧٧

من الجدول السابق اتضح أن أبعاد القابلية للاستهواء تتوزع توزيعاً طبيعياً إلا بعدي الاقتناع بالتفسيرات والمسايرة وهو التواء موجب مما يعني أن عدد قليل من الطلاب حصل على درجات عالية في هذين البعدين. بينما في متغير الاغتراب الاجتماعي فقد كانت أبعاده اعتدالية. في حين كانت أبعاد ادمان الفيسبوك الستة كانت اعتدالية.

التحقق شروط النمذجة البنائية الخطية:

أ. الخطية: تم التحقق من شرط الخطية عن طريق رسم شكل الانتشار بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع وكانت الرسوم على النحو التالي:

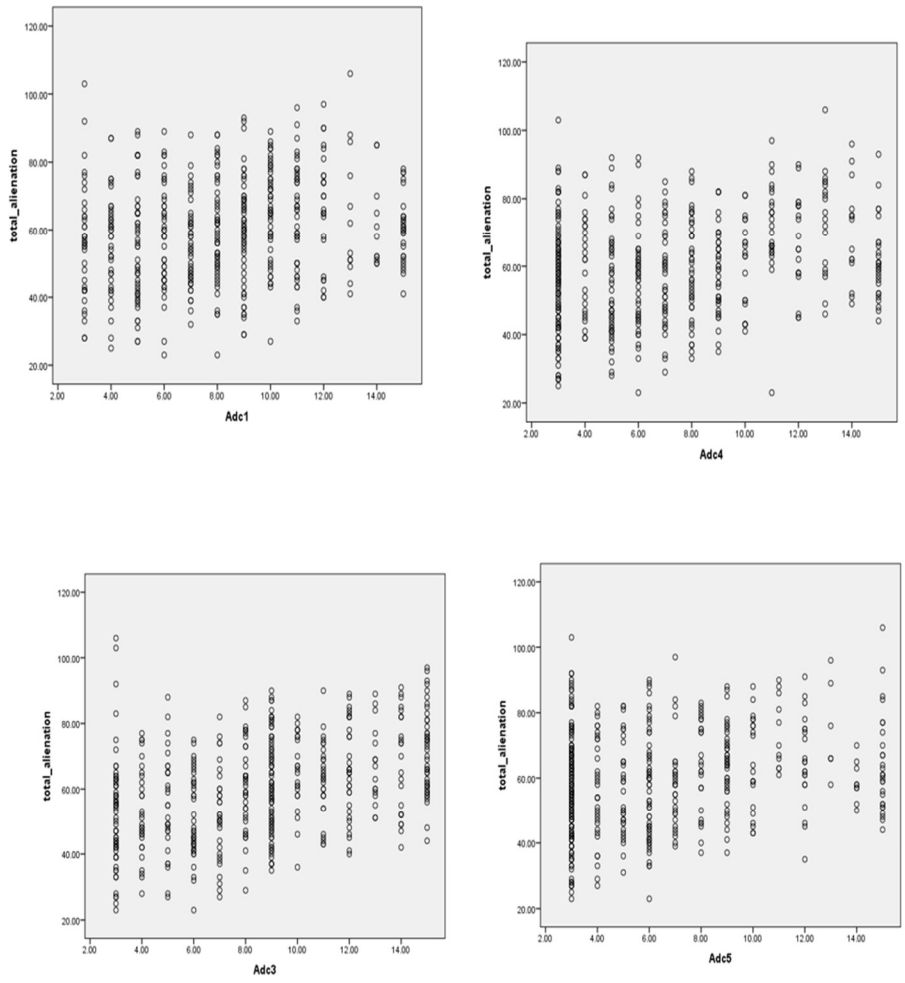

شكل (٤): رسوم الانتشار للعلاقات بين أبعاد إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي.

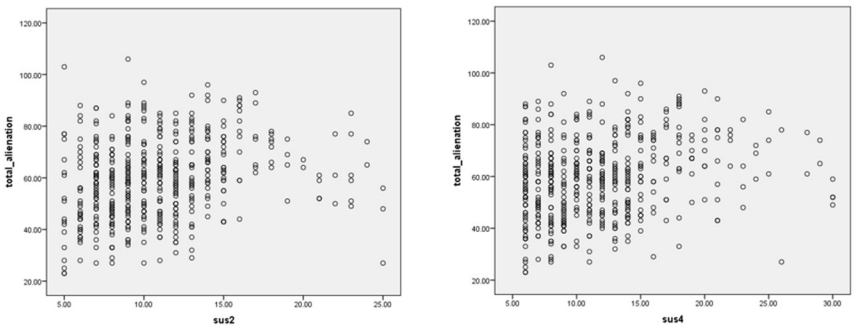

شكل (٥): رسوم الانتشار للعلاقات بين أبعاد القابلية للاستهواء للشائعات والاغتراب الاجتماعي

لوحظ من الرسوم السابقة عدم خطية العلاقات بين الاغتراب الاجتماعي كمتغير تابع، وأبعاد المتغيرات المستقلة وهي ادمان الفيسبوك والقابلية للاستهواء للشائعات.

أ. القيم المتطرفة: قامت الباحثة بتقدير الرسوم المربعة لأبعاد إدمان الفيسبوك والقابلية للاستهواء للشائعات ومتغير الاغتراب الاجتماعي، وفيما يلي الرسوم المربعة:

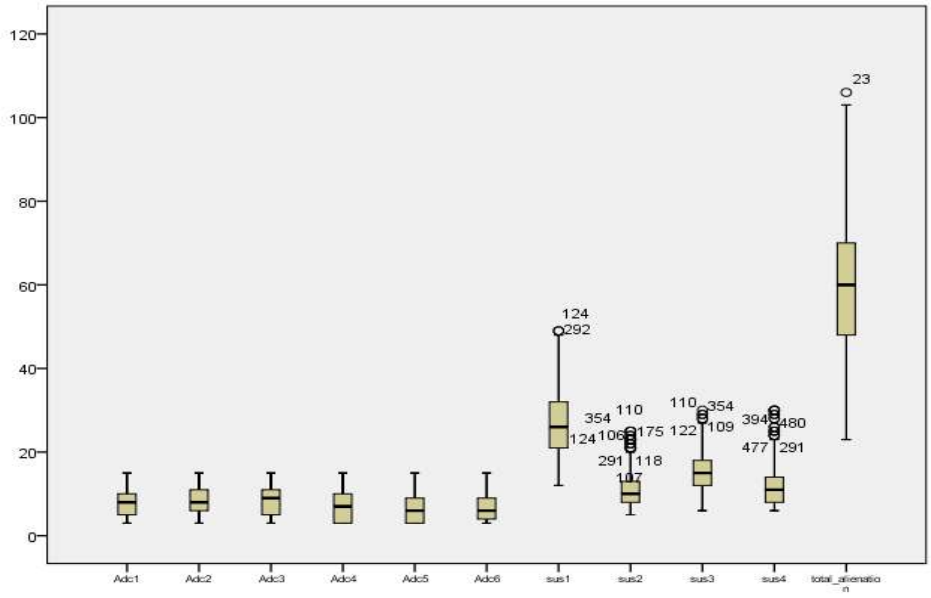

شكل (٦): الرسوم المربعة لأبعاد متغيرات الدراسة.

اتضح من الرسم السابق أن أبعاد متغير ادمان الفيسبوك لا تحتوي على قيم متطرفة إيجابا وسلباً. بينما في متغير الاغتراب الاجتماعي فقد لوحظ قيمة متطرفة ايجاباً للحالة ٢٣. بينما كانت هناك قيم متطرفة ايجاباً في أبعاد القابلية للاستهواء للشائعات مثل الحالات ١٢٤ و ٢٩٢ و ٣٥٤ و ١٠٨ و ١٩٧ و ١١٠ و١٧٥ و ٤٧٧ و ٢٩١ و ٤٨٠ و ٣٥٤ و ١٠٩ و ١٢٢ ٣٩٤ ولا توجد أي قيم متطرفة سلباً، مما يعني أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيسبوك لديهم قابلية للاستهواء للشائعات. وقد حذفت الباحثة قيم تلك الحالات من التحليل.

ب. الاعتدالية: يتم تقدير الاعتدالية الخطية أولاً كشرط ضروري لحساب الاعتدالية المتدرجة.

تم تقدير الاعتدالية بطريقتين أحدهما الاعتدالية الخطية باستخدام اختبار كولمجروف سميرنوف وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢): الاعتدالية الخطية باستخدام كولومجروف سيميرنوف.

المتغير	البعد	القيمة	درجة الحرية	الدلالة
القابلية للاستهواء للشائعات	القوة الموجهة	٠.٠٩٠	٥٠١	٠.٢٣٤
	الاقتناع بالتفسيرات	٠.٠٧٩	٥٠١	٠.٢١١
	الخنوع	٠.٠٩٨	٥٠١	٠.١٠١
	المسايرة	٠.١٣٠	٥٠١	٠.١١١
ادمان الفيسبوك	الأهمية المدركة	٠.١٨٢	٥٠١	٠.٦٥٣
	التحمل	٠.١٣٥	٥٠١	٠.٢٥١
	تعديل المزاج	٠.٠٧٢	٥٠١	٠.١٠٠
	الانتكاس	٠.١١٤	٥٠١	٠.٩٩٠
	الانسحاب	٠.٠٨٦	٥٠١	٠.٦٥٧
	الصراع	٠.١٢١	٥٠١	٠.٢٣٢
الاغتراب الاجتماعي		٠.٠٤٢	٥٠١	٠.١٣٨

ولكن الاعتدالية الخطية متوفرة للبيانات، وهي شرط ضروري لحساب الاعتدالية المتدرجة. وقد قامت الباحثة بحساب مسافات الميلانوبيس Mahalanobis'

distance للاعتداليـة المتدرجـة هـي مقيـاس إحصـائي لمـدى كـون الحـالات قيمًـا متطرفـة متعـددة المتغيـرات، بنـاءً علـى توزيـع مربـع كـاي، تـم تقييمـه باسـتخدام p <.001. وتعتبـر القـيم الأقـل مـن قيمـة الدلالـة ٠.٠٠١ هـي قيمـة متطرفـة مسـتبعدة مـن التحليـل كـي تتحقـق الاعتداليـة وقـد لـوحظ أربـع حـالات فقـط متطرفـة ممـا يعنـي أن تحقـق شـرط الاعتداليـة المتدرجة.

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ويـنص علـى: " توجـد تـأثيرات سـببية مباشـرة بـين إدمـان الفيسـبوك، والقابليـة للاسـتهواء للشـائعات, والاغتـراب الاجتمـاعي". ولدراسـة التـأثيرات السـببية أمكـن اسـتخدام الفـروق بـين الجنسـين لدراسـة كانـت الفـروق منعدمـة بـين الجنسـين فـي ادمـان الانترنـت (T=1.57, P=.090)، وعـدم وجـود فـروق بـين الجنسـين فـي القابليـة للاسـتهواء (T=1.40, P=.100)، ولـم توجـد فـروق بـين الجنسـين فـي الاغتـراب الاجتمـاعي (T=1.44, P=.152). وعليـه فقـد اسـتبعد متغيـر الجـنس مـن التحليـل. وقـد اسـتخدمت نمذجـة المعادلـة البنائيـة الخطيـة للمقارنـة بـين النمـاذج التنافسـية المختلفـة الـثلاث فـي ضوء الدراسات السابقة وكانت مؤشرات المطابقة على النحو التالي:

جدول (١٣): مؤشرات المطابقة للنماذج البنائية التنافسية الثلاثة.

النموذج	X^2	RMSEA	NNFI	GFI	SRMR	AGFI	PNFI	ترتيب النموذج
النموذج الأول	٤٨٢.٧ P=.000	٠.١٣	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٠٥٠	٠.٩٩	٠.٧٧	الأول
النموذج الثاني	٤٨٢.٧ P=0.000	٠.١٢	٠.٩١	٠.٨٨	٠.٠٥٧	٠.٨٢	٠.٧٦	الثالث
النموذج الثالث	٣٩٦ P=0.000	٠.١٧	٠.٩٧	٠.٩٨	٠.٠٨٦	٠.٩٧	٠.٧١	الثاني

ولـوحظ أن النمـوذج الأول تفـوق فـي مؤشـرات المطابقـة الخاصـة بـه، إلا فـي مؤشـرات المطابقـة وهـي مؤشـر مربـع كـاي و RMSEA و PNFI. بينمـا كانـت مؤشـرات المطابقـة للنمـوذج الثـاني سـيئة المطابقـة. وتعـرض الباحثـة الرسـم التخطيطـي للنمـاذج المتنافسـة بمساراتها على النحو التالي:

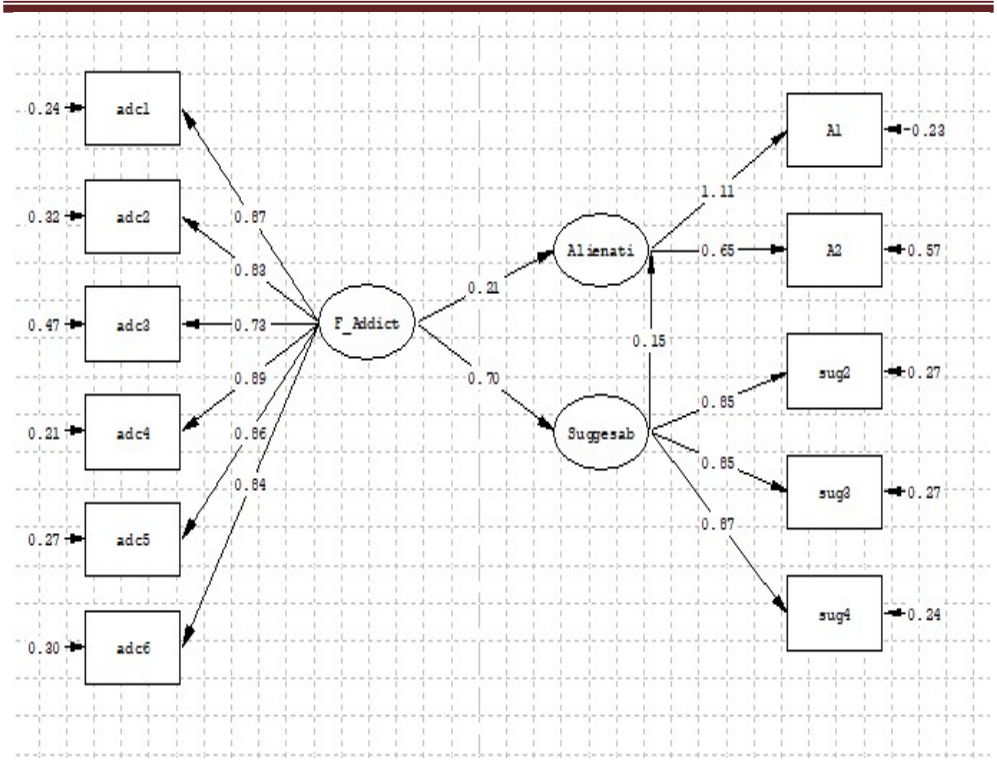

شكل (٧): النموذج البنائي الأول بمساراته الدالة.

Sug1	القوة الموجهة	A1	العزلة الاجتماعية
Sug2	الاقتناع بالتفسيرات	A2	اللامعنى
Sug3	الخنوع	Add3	تعديل المزاج
Sug4	المسايرة	Add4	الانتكاس
Add1	الأهمية المدركة	Add5	الانسحاب
Add2	التحمل	Add6	الصراع
suggesab	القابلية للاستهواء للشائعات	F-addict	إدمان الفيسبوك
Alienati	الاغتراب الاجتماعي	-	--

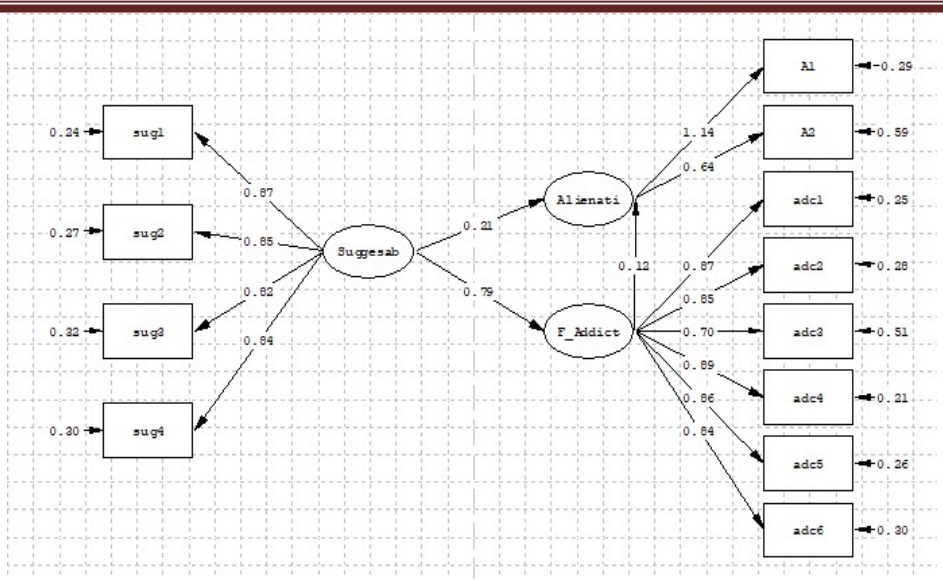

شكل (٨): النموذج البنائي الثاني بمساراته الدالة.

Sug1	القوة الموجهة	A1	العزلة الاجتماعية
Sug2	الاقتناع بالتفسيرات	A2	اللامعنى
Sug3	الخنوع	Add3	تعديل المزاج
Sug4	المسايرة	Add4	الانتكاس
Add1	الأهمية المدركة	Add5	الانسحاب
Add2	التحمل	Add6	الصراع
suggesab	القابلية للاستهواء للشائعات	F-addict	إدمان الفيسبوك
Alienati	الاغتراب الاجتماعي	-	--

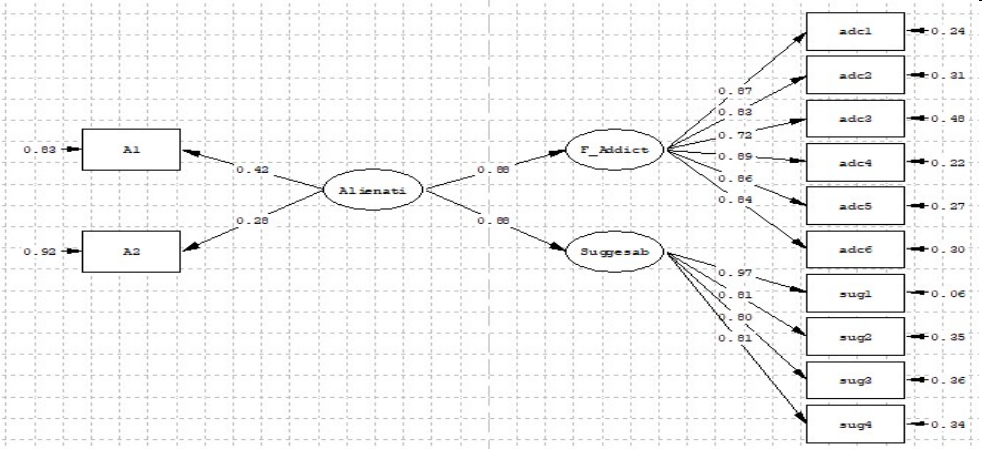

شكل (٩): النموذج البنائي الثالث بمساراته الدالة.

Sug1	القوة الموجهة	A1	العزلة الاجتماعية
Sug2	الاقتناع بالتفسيرات	A2	اللامعنى
Sug3	الخنوع	Add3	تعديل المزاج
Sug4	المسايرة	Add4	الانتكاس
Add1	الأهمية المدركة	Add5	الانسحاب
Add2	التحمل	Add6	الصراع
suggesab	القابلية للاستهواء للشائعات	F-addict	إدمان الفيسبوك
Alienati	الاغتراب الاجتماعي	-	--

ومن النتائج لوحظ أن النموذج البنائي الأول متفوق في مؤشراته وفي تفسيره السيكولوجي للظاهرة. وتستعرض الباحثة مسارات النموذج ومؤشراته على النحو التالي: والجدول(١٥)

جدول (١٤): تشبعات الأبعاد على العوامل الكامنة للنموذج التوكيدي لمتغيرات الدراسة.

المتغير الكامن	المتغير المشاهد	التشبع	الخطأ المعياري	قيمة ت
القابلية للاستهواء للشائعات	القوة الموجهة	٠.٩٧	٠.٠٧٧	٠.٧٩
	الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة	٠.٨٠	٠.٠٣٠	٢٦.٤٥
	الخنوع	٠.٨٠	٠.٠٣٠	٢٦.٢١
	المسايرة	٠.٨١	٠.٠٣١	٢٦.٣٢
الاغتراب	الاغتراب الاجتماعي	١.١١	٠.٠٦٣	١٧.٥٠
	اللا معنى	٠.٦٦	٠.٠٣٧	١٧.٦٦
إدمان الفيسبوك	الأهمية المدركة	٠.٨٨	٠.٠٢٠	٤٢.٨٧
	التحمل	٠.٨٣	٠.٠٢٠	٤١
	تعديل المزاج	٠.٧٢	٠.٠١٩	٣٦.٩٩
	الانتكاس	٠.٨٩	٠.٠٢١	٤٣.٠٤
	الانسحاب	٠.٨٦	٠.٠٢٠	٤٢.٠٧
	الصراع	٠.٨٤	٠.٠٢٠	٤١.٤١

وأسفرت نتائج التحليل عن دلالة الأبعاد على العوامل الكامنة، حيث تخطت قيمة اختبار "ت" لجميع الأبعاد القيمة ١,٩٦. واستبعد بعد القوة الموجهة من التحليل كمؤشر لمتغير القابلية للاستهواء للشائعات, وبالتالي يصبح عدد مؤشرات المتغير ثلاثة.

الخطوة الثانية (النموذج البنائي): وأجريت الخطوة الثانية وهي التحقق من مطابقة البناء العاملي باستخدام برنامج LISREL للنموذج البنائي للعلاقات بين متغيرات إدمان الفيسبوك متغير مستقل، ومتغير القابلية للاستهواء للشائعات, متغيرات وسيطة ومتغير الاغتراب الاجتماعي متغير تابع. والجدول (١٦) يوضح قيم مؤشرات المطابقة للنموذج كما يلي:

جدول (١٥): مؤشرات المطابقة للنموذج البنائي للعينة الكلية للعلاقات بين متغيرات الدراسة الكامنة.

المؤشر	X^2	RMSEA	NNFI	GFI	AGFI	SRMR
القيمة	٢٠٩,٦ p= 0.000	٠,٠٩٠	١	٠,٩٩	٠,٩٠٠	٠.٠٤٣

وأسفرت نتائج التحليل عن مطابقة مقبولة للنموذج فيما عدا مؤشري مربع كاي و RMSEA، وهذا قد يرجع دلالة مؤشر مربع كاي إلى انتهاك شرط الاعتدالية المتدرجة، كما أن قبول النموذج أو رفضه في ضوء هذا المؤشر يكون دالة وظيفية في حجم العينة وبالتالي لا يعول على هذا المؤشر في تفسير المطابقة. والرسم التخطيطي للنموذج البنائي بمساراته الدالة كما يلي:

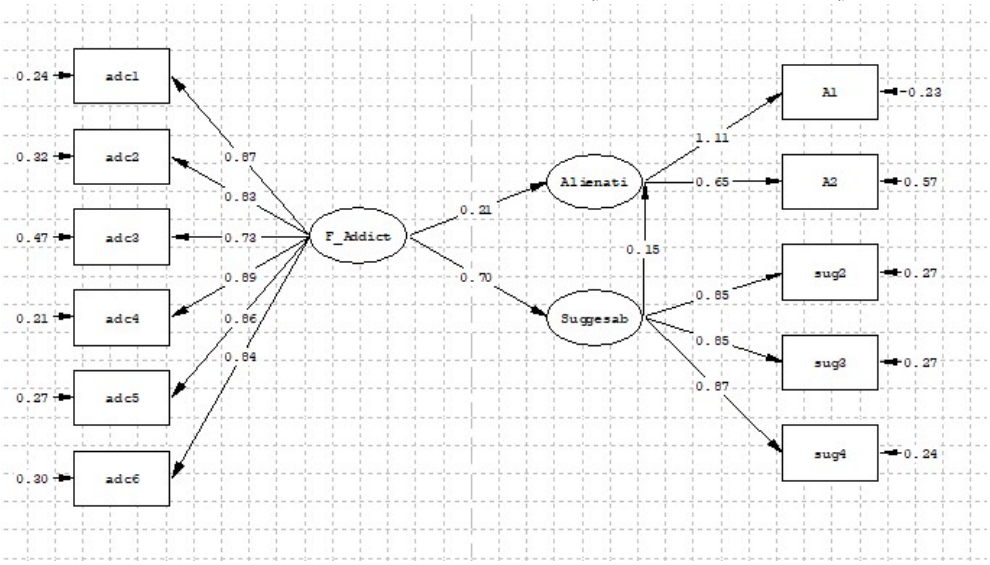

شكل (١٦): نموذج المعادلة البنائية للعلاقات بين متغيرات الدراسة بمساراته الدالة.

Sug1	القوة الموجهة	A1	العزلة الاجتماعية
Sug2	الاقتناع بالتفسيرات	A2	اللامعنى
Sug3	الخنوع	Add3	تعديل المزاج
Sug4	المسايرة	Add4	الانتكاس
Add1	الأهمية المدركة	Add5	الانسحاب
Add2	التحمل	Add6	الصراع
suggesab	القابلية للاستهواء للشائعات	F-addict	إدمان الفيسبوك
Alienati	الاغتراب الاجتماعي	-	--

وفيما يلي جدول (١٦) يوضح قيم تأثيرات المسارات والخطأ المعياري وقيم ت المناظرة:

جدول (١٦): قيم التأثيرات السببية للنموذج البنائي للعلاقات بين متغيرات الدراسة الكامنة.

المستقل	التابع	التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت
ادمان الفيسبوك	الاغتراب الاجتماعي	٠.٣١	٠.٠١٩	١٦.١٩
ادمان الفيسبزك	القابلية للاستهواء للشائعات	٠.٧٠	٠.٠٢٠	٣٥.٠٢
القابلية للاستهواء للشائعات	الاغتراب الاجتماعي	٠.١٥	٠.٠٧٠	٢.١٣

أسفرت النتائج عن وجود تأثير سببي مباشر موجب من إدمان الفيسبوك إلى الاغتراب الاجتماعي كما اسفرت النتائج عن وجود تأثير سببي مباشر موجب من إدمان الفيسبوك إلى القابلية للاستهواء للشائعات, كما اسفرت النتائج عن تأثير سببي مباشر موجب من القابلية للاستهواء للشائعات الى الاغتراب الاجتماعي. وفيما يلي عرض التأثيرات السببية للنموذج البنائي للعلاقات بين متغيرات الدراسة الكامنة لهذه النتائج:

١. التأثيرات السببية من إدمان الفيسبوك إلى الاغتراب الاجتماعي:

توصلت النتائج إلى وجود تأثير سببي مباشر من إدمان الفيسبوك إلى الاعتراض الاجتماعي ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طلاب الجامعة يتميزون بمرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط نحو التجديد مما يجعلهم أكثر الفئات استخداماً للفيسبوك بصورة كبيرة للإشباع الوهمي مع العالم الافتراضي أضافة إلى التسلية

وضياع الوقت للاستخدام المفرط للفيسبوك مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والغربة الذاتية. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كل من

Nilson,2011 زاهي، ٢٠١٣؛ Anita, 2014; Arquero, 2014; Lo, 2018; في وجود تأثير سببي موجب إدمان الفيسبوك إلى الاغتراب الاجتماعي مما يجعلهم ينساقون وراء الإشباع الوهمي مع العالم الافتراضي وبالتالي يؤدي بهم إلى العزلة والغربة الاجتماعية. واختلفت الدراسة مع موسي(٢٠١٦) في أن الاستخدام المفرط للفيسبوك هو المحدد لشكل الإفصاح عن ذاته إذ أن دافع التسلية يساعد الفرد على الإفصاح عن ذاته بصورة أوضح منها أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة عبد العزيز(٢٠١٧) التي توصلت إلى أن استخدام الفيسبوك أصبح أكثر تأثيراً في الاتجاهات السلبية للطلبة وسلوكهم، وأنهم يستخدمون الفيسبوك بشكل مكثف وهذه النسبة تدل على الانعزال والتفكك وعدم الاستقلالية مما يؤدي إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية. واختلفت الدراسة مع نتائج وانغ (2012)Wong التي أكدت أن إدمان الفيسبوك يكمن في المتعة التي يحصل عليها الفرد من استخدامه وأنه يلبي واحد أو أكثر من احتياجات الفرد واهتماماته اليومية. وتبرر الباحثة ذلك أن الفيسبوك مجرد وسيلة للتعبير عن حاجاته او اهتماماته للحصول واقع بديل غير واقعي مما يشعره بالأمان المزيف.

٢. التأثيرات السببية من إدمان الفيسبوك إلى القابلية للاستهواء للشائعات.

يوجد تأثير سببي مباشر من إدمان الفيسبوك إلى القابلية للاستهواء للشائعات حيث بلغت قيمة التأثير (٠.٧٠) وقيمة ت (٣٥.٠٢) وهذا يعني أن إدمان الفيسبوك يجعل الطلاب أكثر عرضة للاستهواء للشائعات والميل إلى الانصياع للآخرين. وتؤكد الأطر النظرية وأدبيات البحث النفسي أن موقع الفيسبوك أصبح من القضايا الهامة في مجال التعليم الجامعي لأنها أصبحت إدمان لدى مستخدميها وخاصة من طلاب الجامعة كما أدى إساءة استخدامها إلى تأثيرات نفسية وصحية واجتماعية. كما أن الانسياق وراء آراء وأفكار الآخرين وانتهاك خصوصية الآخرين من خلال الإساءة لهم للفيسبوك يجعل الفرد ينساق وراء زملائه لاستثارة اعجابهم وهذا يتفق مع (2004) Hung في أن إدمان الفيسبوك يجعل الطلاب أكثر عرضة للاستهواء للشائعات والميل للانصياع للأخرين.

واتفقت النتائج مع دراسة حشيش (٢٠٠٢) والتي حددت بعض الخصائص السلوكية المرتبطة بالقابلية للاستهواء والأفكار غير المنطقية وقد تمثلت في اضطراب سلوك حل المشكلة وعدم القدرة على التحكم الذاتي، وكلها ترتبط ارتباطاً موجباً دالا إحصائياً، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب المدمنين للفيسبوك يتميزون بخصائص سلوكية مرتبطة بالقابلية للاستهواء ولديهم الميل الشديد للانصياع للأخرين. وإنه يوجد تأثيرات سببية تلعب دوراً أساسي بإنه كلما زاد إدمان الفيسبوك كلما زاد ميل الفرد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الاخرين يصوره يصعب التفكير واليقظة العقلية، مما يجعله ضحية الشائعات والخرافات والرسائل الموجهة والمدمرة، كلما زادت القابلية للاستهواء بدرجة مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المعموري (٢٠١١) والتي توصلت إلى أن المرحلة الابتدائية الذين تتحكم فيهم المثيرات المختلفة والإيحاءات في البيئة الاجتماعية الذين يعيشون فيها هم أكثر تأثراً بظاهرة القابلية للاستهواء للشائعات, وتبرر الباحثة بإن تلاميذ المرحلة الابتدائية هي مرحلة يحاول فيها أثبات ذاته ومكانته مما لا يستطيع أن يحققه في حياته الواقعية فيسعى لإشباع حاجاته في العالم الافتراضي من خلال إدمانه للفيسبوك, ويكون لديهم العديد من المشاعر السالبة غير السوية نتيجة وقوعهم تحت تأثيرات وتوجهات لأفراد آخرين مما يجعلهم أكثر استمالة للشائعات.

واتفقت النتائج مع دراسة كوتوف (2004) Kotov والتي أكدت انتشار القابلية للاستهواء للشائعات لدى المراهقين وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء للشائعات بين الذكور والإناث لصالح الإناث وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المراهقات أكثر عرضة لإدمان الفيسبوكً ولطبيعة الفترة العمرية التي تتميز بها من المرح والتواصل والتعرف والشعور بالاستقلالية في إنشاء وتطوير العلاقات فضلاً عن كون الفيسبوك يحقق للمراهق إشباعاً لحاجاته والتواصل الدائم على شبكة الفيسبوك, مما يجعلهم ينساقون بسهولة إلى الشعور بالاستهواء للشائعات.

٣. التأثيرات السببية الموجبة من القابلية للاستهواء للشائعات الى الاغتراب الاجتماعي.

أظهرت النتائج وجود تأثير سببي مباشر من القابلية للاستهواء للشائعات الى الاغتراب الاجتماعي، وهذه نتيجة منطقية لا تتعارض مع النتائج التي أظهرتها الدراسات فكلما زادت القابلية للاستهواء للشائعات زاد اغتراب الطالب وتلاشت علاقاته مع الآخرين من حوله وتضعف مشاركته فيشعر بالوحدة والعزلة الاجتماعية. ونظراً لطبيعة الفئة العمرية وهي فئة أكثر استخداماً للفيسبوك، حيث التواصل اليومي بالأصدقاء ورفقاء التخصص، سواء لغرض البحث العلمي أو لغرض علاقات اجتماعية، هذا التواصل اليومي وتأثر الطلاب بما يحيط بهم من أفكار واتجاهات، وإشاعات وخرافات، إضافة إلى تقبل واستعداد أو ميل عام لدى الأفراد وسرعة التصديق بآراء وتوجهات ينعدم معها التفكير الناقد، غالباً تأتي سلوكياتهم غير منطقية مما يزيد القابلية للاستهواء للشائعات وبالتالي يقابل حالة من الاغتراب الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Kotov, 2004؛ أبو رياح, ٢٠٠٦؛ الجبوري, ٢٠١٧). بالمتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ وينعكس ايجاباً على سلوكياتهم مما يضعف القابلية للاستهواء لديهم. واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة Toma(2018) التي أظهرت وجود ارتباط بين القابلية للاستهواء للشائعات والاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وتفسر الباحثة أن استخدام الطلاب بإفراط للفيسبوك وغياب التفكير النقدي يجعلهم أكثر عرضة وتوصلت إلى أن أدى إساءة استخدام الطلاب للفيسبوك بصورة كبيرة إلى تأثيرات نفسية تؤدي بهم إلى تكوين أفكار واتجاهات دون نقد أو تفكير منطقي مما يقابل الطالب بحالة من الاستهواء تؤدي إلى حدوث التوتر والانسحاب فيشعر الطالب بالعزلة والغربة الاجتماعية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص على: "توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على أبعاد الاغتراب الاجتماعي والدرجة الكلية له لدى طلاب الجامعة". وقد قامت الباحثة بالتحقق من وجود فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على المتغير التابع، وذلك باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للأبعاد والدرجة الكلية وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٧): الفروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية في متغيرات الدراسة.

المتغير	المشاركة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الاغتراب	المشاركين	٢٣٤	٣١.٦٢	٧.٩٨	٢.١٩	٤٩٩	٠.٠٢٩
	غير المشاركين	٢٦٧	٣٣.٢١	٨.٢٨			دالة
اللامعنى	المشاركين	٢٣٤	٢٥.٢٨	٧.٨٠	٤.٨٦	٤٩٩	٠.٠٠٠
	غير المشاركين	٢٦٧	٢٨.٧٧	٨.٢١			دالة
الدرجة الكلية	المشاركين	٢٣٤	٥٦.٩٠	١٤.٦٢	٣.٧٨	٤٩٩	٠.٠٠٠
	غير المشاركين	٢٦٧	٦١.٩٩	١٥.٣٥			دالة

وأسفرت النتائج عن:

أ. توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على بعد الاغتراب على مقياس الاغتراب الاجتماعي لصالح غير المشاركين.

ب. توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على بعد اللامعنى على مقياس الاغتراب الاجتماعي لصالح غير المشاركين.

ت. توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي لصالح غير المشاركين.

ومن النتائج نجد أنه من المنطقي أن يتسم الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية بنقص الفاعلية الذاتية والإنطوائية والعزلة الاجتماعية وهي من مظاهر الاغتراب الاجتماعي وهذه النتيجة منطقية اتفقت مع نتائج دراسة كل من هلالي(٢٠١٢؛ Romanov & Nevgi (2008 بإن الأنشطة الطلابية لها دور فعال وأساسي في تنمية شخصية ومواهب الطلاب. ودراسة الغزلاوى (٢٠١٨) التي أكدت أهمية أجهزة رعاية الطلاب من خلال تقديم الرعاية الاجتماعية متمثلة في الأنشطة المختلفة وتوجيههم للاستخدام الأمثل للفيسبوك بشكل إيجابي. . وترى الباحثة إنه من خلال عملها واحتكاكها بالطلاب ضرورة وضع الاستراتيجيات والخطط المناسبة من خلال أجهزة رعاية الطلاب بالجامعة وقيام الأخصائيين

الاجتماعيين التربويين بتشجيع الطلاب الغير مشاركون في الأنشطة الطلابية على اشتراكهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية وفى الاتحادات الطلابية والجوالة والخدمة العامة ومعالجة المعوقات التي تحول دون ذلك حتى يكون مجتمعنا وأبنائنا خال من الاغتراب والعزلة الاجتماعية.

وتؤكد دراسة Veronica(2012) التي توصلت أن الطلاب خريجي الجامعة المشاركين في الأنشطة الطلابية أكثر تحسناً في التوافق الاجتماعي مع الآخرين وفي البيئة الكندية وروسيا هدفت دراسة Veranika & Reva(2017) إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الفيسبوك والأنشطة الطلابية والمهارات اللغوية والمهارات الشخصية المشاركين في أنشطة الرحلات المستخدين شبكة الفيسبوك أكثر تحسناً في الأداء الأكاديمي والتوافق الاجتماعي مع دراسة زاهي(٢٠١٣) التي توصلت إلى تعلق الشباب بالفيسبوك مما ادى إلى الإدمان ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مدمني الفيسبوك. واتفقت الباحثة مع نتائج دراسة زايد (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن الطلاب المستخدمون للفيسبوك أكثر عرضه بالاغتراب الاجتماعي.

واختلفت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Andreassen, et al (2012) والتي بحثت العلاقة بين الاستخدام المقرط لوسائل التواصل والنرجسية (الإعجاب بالذات)، من ناحية ومن احترام الذات من ناحية أخرى، وتوصلت إلى أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل يتسبب في زيادة الحاجة إلى تغذية الأنا لدى مستخدميها أي أنه يعزز من سمات الشخصية النرجسية لديهم. غير أن الدراسة اختلفت في نتائجها مع نتائج دراسة لو Lo (2018) والتي توصلت إلى تحقيق استخدام الفيسبوك لمزيداً من الدعم الاجتماعي والاستقرار العاطفي مما يساعد على خفض الشعور بالاغتراب الاجتماعي.

وتبرر الباحثة منطقية تلك النتيجة بأن الطلاب المشاركين في الأنشطة يتميزون بالثقة بالنفس وأكثر تركيزاً ومرتفعي الفاعلية الذاتية ذوي التحكم الذاتي والقدرة على صنع القرار ولديهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ولذلك لا يشعرون بالعزلة أو الغربة الاجتماعية على عكس الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية فهم دائما منعزلون وأكثر شعوراً بالاغتراب الاجتماعي نتيجة الاستخدام المفرط للفيسبوك الذي يؤدي إلى الإدمان وهو ما ينتج عنه آثار سلبية واضطرابات نفسية كالعزلة والعجز وفقدان معنى الحياة وهى من مظاهر الاغتراب الاجتماعي وعلى ذلك ترى الباحثة

ضرورة توعية الطلاب من خلال أجهزة رعاية الطلاب بالجامعة لمساعدة الطلاب من خلال أخصائيين متخصصين تربويين لتنميتهم واستغلال أوقات فراغهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم العقلية والصحية ومقابلة حاجاتهم النفسية.

* توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على بعد اللامعنى على مقياس الاغتراب الاجتماعي لصالح غير المشاركين وهذا يعني أن الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية يشعرون بإنه لا يوجد شي له قيمة أو معنى في الحياة فيفقد الطالب طموحه وأهدافه ومما يجعله ينساق للتواصل مع العالم الافتراضي من خلال استخدامه للفيسبوك بصورة كبيرة. تؤدي به إلى العزلة أو الغربة الاجتماعية وهذه النتيجة منطقية اتفقت مع نتائج دراسة كل من يونسي(٢٠١١) واختلفت الباحثة مع نتائج دراسة زايد (٢٠١٦) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي وهذا تبرره الباحثة اختلاف العينة وبيئة الدراسة.

ت. توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي لصالح غير المشاركين. حيث بلغت قيمة ت لمقياس الاغتراب الاجتماعي لصالح غير المشاركين. وهذا يعني أن الطلاب الغير مشاركين في الأنشطة الطلابية يشعرون بالعزلة والوحدة و الشعور بالعزلة الاجتماعية والابتعاد عن الناس إلى درجة الانغلاق والتقوقع عن الذات, والشعور باللامعنى وإنه لا يوجد شي له قيمة أو معنى في الحياة ونقص التواصل بين الحاضر والمستقبل أبو شعيرة (٢٠١٣) وهذه النتيجة منطقية تتفق مع دراسة حامد(٢٠١٨) التي هدفت التعرف على العلاقة بين الأنشطة الطلابية وإدمان الفيسبوك لدى عينة تكونت من ٥٣٨ طالب وطالبة وتوصلت إلى أن الذكور الغير مشاركين في الأنشطة أكثر إدماناً للإنترنت من الإناث وربما يرجع ذلك لإتاحة الفرصة أكبر للذكور في استخدام الفيسبوك دون قيود ولهم حرية استخدام الفيسبوك في أى وقت داخل وخارج المنزل وفي مقاهي الإنترنت.

واتفقت مع دراسة كل من Lanthier ;Savill, 2010 ;Bennet & Hollawy, 2015) Windham, 2004 &) على أهمية الأنشطة الطلابية ودورها في الحد من إدمان

الفيسبوك لدى طلاب الجامعة. غير أن الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة Mustafa(2011) التي توصلت إلى أن الطلاب الغير مشاركين في الأنشطة الطلابية والمستخدمون الإنترنت لأكثر من ست ساعات لديهم اضطرابات نفسية أكثر من الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية.

ويمكن تفسير ذلك أن الاستخدام المفرط للفيسبوك يؤثر على الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية بعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وإضاعة الوقت وتفضيل المجتمع الافتراضي على المجتمع الواقعي والشعور بالعزلة والغربة الاجتماعية وتفسر الباحثة ذلك بأن الطلاب الين يعزفون عن ممارسة الأنشطة الطلابية يستخدمون الفيسبوك بصورة كبيرة يؤدي بهم إدمان الفيسبوك إلى العزلة الاجتماعية والشعور باللامعني.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص على: "يختلف التأثيرات البنائية بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية".

وقد أجري استخدام نموذج المعادلة البنائية عبر المجموعتين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية وذلك باستخدام طريقة أقصى احتمال وبتوليد مصفوفتين للارتباط بين متغيرات الدراسة أحدها للمشاركين في الأنشطة الطلابية وعددهم ٢٣٤ والمصفوفة الاخرى للارتباط بين المتغيرات لغير المشاركين في الأنشطة الطلابية. وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول (١٨): مؤشرات المطابقة للنموذج البنائي عبر المجموعتين المشاركين وغير المشاركين بالأنشطة الطلابية.

المؤشر	% Contributions to X^2	RMR	SRMR	GFI
المشاركين	٤٣.٣٣	٠.٠٥٩	٠.٠٥٩	٠.٩١
غير المشاركين	٥٦.٦٧	٠.٠٥٤	٠.٠٥٤	٠.٩٥
الفروق بين المجموعتين		٠.٠٠٥	٠.٠٠٥	٠.٠٤

أسفرت النتائج عن تفوق نموذج غير المشاركين في تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات، حيث كانت مؤشرات RMR و SRMR كانت متفوقة في أدائها حيث اقتربت من الصفر، في حين تفوق مؤشر GFI النموذج غير المشاركين حيث بلغت قيمته ٠.٩٥ وهي في المدى المثالي لها. بينما كانت الفروق بين مؤشرات المطابقة غير دالة احصائياً لمؤشر GFI كما أعطى البرنامج مؤشر لمحدد مصفوفة سالب في كلا المصفوفتين المحللتين، وبالتالي يمكن الاعتماد على مؤشر GFI والفروق بين

المجموعتين في هذا المؤشر إذ أنه يفضل استخدامه في تقييم نموذج يتميز بالتعقيد كما أن له مناعة ضد الاعتدالية.

مناقشة وفلسفة النتائج

هدفت الدراسة إلى التحقق من النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق النموذج البنائي للعلاقات بين ادمان الفيسبوك (مستقل)، والقابلية للاستهواء وسيط، والاغتراب الاجتماعي (تابع). وهذا يدل على أن إدمان الفيسبوك ذات تأثير سببي موجب على الاغتراب الاجتماعي وأن إدمان الفيسبوك ذات تأثير سببي موجب على القابلية للاستهواء وأن القابلية للاستهواء ذات تأثير سببي موجب على الاغتراب الاجتماعي.

ونظراً لأن الدراسة طبقت فعاليتها في ظل التطور الكبير في مجال التكنولوجيا الإلكترونية في شبكة المعلومات العالمية باستخدام الإنترنت بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة الذي يعد الظاهرة الإعلامية الأبرز في العالم فإن الباحثة حاولت التحقق من هل توجد فروق بين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية على أبعاد الاغتراب الاجتماعي والدرجة الكلية له لدى طلبة الجامعة. وما أفضل نموذج بنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى طلبة الجامعة. وما أفضل نموذج بنائي عبر مجموعتين (المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية) للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعة قناة السويس؛ مما ساعد على بناء أفضل نموذج بنائي للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات. لدى طلبة الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية. وأفضل نموذج بنائي عبر المجموعات

(المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية للعلاقات بين إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات، وتحققت الباحثة من أن إدمان الفيسبوك يشغل حيز كبير في حياة الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية (الاجتماعية، والثقافية، والفنية، والاجتماعية، والرياضية).

ولم تجر الدراسة اختبار للنموذج البنائي عبر المجموعات بين الجنسين لاختلاف النتائج لعدم وجود فروق باستخدام اختبار ت المستقلة على المتغيرات الثلاثة، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة (موسي، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى تفوق نموذج المعادلة البنائية للعينة الكلية في مطابقته عن نموذج الذكور والإناث، وتفوق مؤشرات مدخل التفاعلات غير الخطية لتوليد التفاعل في مؤشرات معايير المعلومات. وتبرر الباحثة اختلاف العينة والنتائج في أن الاغتراب الواقع على الطلاب قد يكون من منطلق استمرار انتشار الوباء، وانسياق كل فرد وراء مصالحه الشخصية أو الاكاديمية نتيجة التباعد الاجتماعي وتلاشي التفاعلات المباشرة بين الطلاب بغض النظر عن مشاركته من عدمها في الأنشطة الطلابية، ومن ناحية أخرى فقد كانت الجنسين متقاربون في ادمان الفيسبوك والقابلية للاستهواء للشائعات وهذا قد يدل على محاولة الجنسين استخدام مواقع التواصل للخروج من أزمة الاغتراب النفسي والاجتماعي والوحدة النفسية والشعور بالاكتئاب، ونتيجة الخوف والذعر المنتشر بسبب الظروف الراهنة فإن الإيحاء الذي يتكون لدى الفرد نتيجة الخوف والهلع قد يسول للفرد تصديق الشائعات وأحيانا تداولها وإعادة نشرها عن دون قصد.

وتعاني الدراسة من بعض القصور حيث أن نتائج الدراسة غير قابلة للتعميم إلا إذا أجريت على دراسات أخرى وعينات أخرى في كليات وجامعات أخرى في مجتمعنا المصري حيث كانت عينة الدراسة من ٢٣٤ مشاركين، و٢٦٧ غير مشاركين في الأنشطة الطلابية، من الطلاب المشاركين في حين بلغ ٢٦٧ (٥٣.٣٪) من الطلاب غير المشاركين في الأنشطة وبلغ متوسط العمر لعينة غير المشاركين في الأنشطة الطلابية ٢٠ .٠٨عام بانحراف معياري ١.٩٥عام، بينما بلغ متوسط العمر لعينة المشاركين في الأنشطة الطلابية ٢٠ .٥٨عام بانحراف معياري ١.٩٠ عام، وانقسمت العينة من حيث النوع

الاجتماعي إلى ١٧٠(٣٣.٩٪) ذكور و ٣٣١ (٦٦.١ %) إناث. وهذا يعني شكوك حول تعميم نتائج الدراسة على كل فئات المجتمع.

تناولت الدراسة موضوع غاية في الأهمية وهو إدمان الفيسبوك الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة يترتب عليها الاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء للشائعات لدى الطلبة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية حيث الندرة البحثية التي تتعلق بدراسة العلاقة البنائية لمتغيرات الدراسة في كل من إدمان الفيسبوك والاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء.

وتوصي الدراسة بإعداد برامج إرشادية ووقائية من خلال أجهزة رعاية الطلاب بكليات الجامعة وذلك من خلال تشجيع الطلاب الاشتراك في الأنشطة الطلابية المختلفة مثل (الاجتماعية، والفنية، الرياضية، والثقافية، والجوالة، والخدمة العامة) لشغل أوقاتهم وتنمية مواهبهم وميولهم، وسلوكياتهم كما تسهم في التغلب على الاغتراب الاجتماعي والقابلية للاستهواء. كما توصي الدراسة بتوعية الطلاب بسلبيات شبكة الفيسبوك وأضرارها وعواقبها الوخيمة على الطلاب وذلك من خلال أخصائيين اجتماعيين تربويين ومتخصصين ومشاركة اعضاء هيئة التدريس من خلال مكاتب الرعاية الاجتماعية بكليات الجامعة بطرق مخططة ومدروسة في شكل ندوات ومحاضرات.

المراجع

أبو رياح، محمد مسعد (٢٠٠٦). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. *رسالة ماجستير*, جامعة الفيوم.

أبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٣). الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء المتغيرات. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، عمادة السنة التحضيرية. جامعة حائل السعودية, ٢١, ٢, ٩٩– ١٢٤.

الجبوري، محمد عباس (٢٠١٧). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي(الإيجابي– والسلبي) لدى طلبة جامعة بغداد. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*, ٥, ١, ٣٩٢– ٣٩٣.

حامد، سناء زهران (٢٠٠٢). فعالية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*, كلية التربية، جامعة المنصورة.

حامد، دينا على (٢٠١٨). دور الأنشطة الطلابية في الحد من إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة. *مجلة تطوير الأداء الجماعي*، كلية التربية، جامعة المنصورة,٦, ٤, ٢٠٩٠– ٥٨٩٠.

حشيش، ميرفت أنور (٢٠٠٢). أثر برنامج مقترح لتعديل بعض الخصائص السلوكية المرتبطة بالقابلية للإيحاء والأفكار غير المنطقية في ضوء النموذج الكلي لوظائف المخ. *رسالة ماجستير*, كلية التربية، جامعة طنطا.

خليل، عفراء ابراهيم (٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. *مجلة كلية التربية الأساسية*، الجامعة المستنصرية، العراق، ١٨, ٣, ٣٣٥– ٣٨٠.

زاهي، سمية بن عمارة (٢٠١٣). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت. *رسالة دكتوراه عير منشورة*, جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.

زايد، سمية بن عمارة (٢٠١٦). الاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" نموذجاً، دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة ورقلة. *رسالة ماجستير غير منشورة*, جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

زيدان، بثينة حسن (٢٠١٥). علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي وازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير*, جامعة مؤتة.

راشد، جميلة محمود (٢٠١١). استخدام الفيسوك لدى طالبات كلية التربية للبنات بجامعة تبوك وأثره على هويتهم الثقافية، مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية, كلية التربية جامعة تبوك, ٢٢٠ – ٣٥٥.

السيد، فاطمة خليقة (٢٠١٩). التطرف الفكري وعلاقته بالقابلية للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

الشمراني، ريسة حوفان (٢٠١٠). الاغتراب وعلاقته بدرجة نضج الأنا وفق نظرية أريكسون وسمات الشخصية السوية والعصابية من وجهه نظر أريك فروم لدى عينة من العاملات. *رسالة ماجستير غير منشوره* المملكة العربية السعودية.

الصبيحي، محمد بن سليمان (٢٠٢٠). العلاقة بين استخدامات الإنترنت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب (دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ٢٦, ٥, ١٤-٤٣.

عبد العزيز، نادية محمود (٢٠١٧). الاسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الاتجاه نحو العلاقات العاطفية عبر الفيسبوك. *مجلة الدراسات العربية في التربية* بالسعودية, ٤, ٤٠, ٤١١-٤٢٩.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (٢٠١٦). مقياس الاغتراب الاجتماعي (م, غ, ج), جامعة المنوفية.

العنزي، سلطان طلال (٢٠٢٠). أدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي (الفيسبوك نموذجاً). *مجلة حوليات آداب عين شمس*, ٤٨, ٧, ٣٣٥ – ٣١٧.

الفرماوي، حمدي (٢٠٠٠). *ركائز البناء النفسي*. القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.

فرويد، سينغموند (١٩٨١). مختصر التحليل النفسي، ترجمة طرابيش، دار لطليعة: بيروت

قنيفي. سهام موسى (٢٠١٩). علاقة استخدام مواقع التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري. دراسة ميدانية لدى عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك. *رسالة*

دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر– بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

محمد، أبوبكر مرسي (٢٠٠٢). *أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

محمد، نايف بن ثنيان (٢٠١٤). علاقة شبكات التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي. *المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال*, ١١, ٥, ١١–٨٨.

المعموري، على حسين (٢٠١١). العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال. *مجلة العلوم الانسانية*، كلية التربية، جامعة بابل, ٢٢, ٨, ١٨٥ – ١٩٦.

الغزلاوي، ماجدة حسن (٢٠١٩). العوامل الخمسة للشخصية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية. *رسالة ماجستير* غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

موسى، محمود على (٢٠١٦). تأثير تفاعلات المتغيرات الكامنة للنموذج البنائي لكفاءة تمثيل المعلومات ودافعية استخدام الفيسبوك وكشف الذات والدعم الاجتماعي وإدمان الفيسبوك في إطار بعض المداخل. *رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم نفس تربوي* (قياس وتقويم)، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

موسى، محمود علي. (٢٠١٨). علم النفس الالكتروني. عمان: دار السواقي للنشر والتوزيع.

نومار، مريم نريمان (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك "نموذجا" وتأثيره في العلاقات الاجتماعية لدى عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر. *رسالة ماجستير*, جامعة بائنة، الجزائر.

يونسي، كريمة محمد (٢٠١١). الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بيتزى وزو. *رسالة ماجستير عير منشورة*، جامعة مولود معمري بيتزي وزو، الجزائر.

هلالي، عمرو محمد (٢٠١٢). ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى طلاب جامعة المنصورة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، مصر.

Andearssen, C. (2012). Development of afacbook addiction scal. ***Psychological report,*** **11, 500- 517.**

Andreassen, C., Torsheim, T., & Pallesen, S. (2012). Predictors of use of social network sites at work aspecific type of cyberloafing. J comput Mediat Commn. 19, 906-921.

Angela, M. & Matthew, H. (2004). Individual and development differences in Suggestibility *Cognitive Psychology,* 18, 4, 941-945.

Anise, M. S., Cheung, L., Hung, E. P. (2013). Psychological risk factors of addiction to social networking sites among Chinese smartphone users Journal of behavioral addictions, 2, 3, 160- 166.

Anita, B. (2004). the relationship between facebook use and Ioneliness: a comparision between high school students and university students, department of psychology, school of business.

Arquero, R. (2014). Using social network sites in Higher education an Experience in business studies. *Innovations in Education and Teaching International*, 50, 3, 4, 222- 345

Bennet, T., &Hollawy, K. (2015). Drug use among college and university students: Finding from a national Survey. Journal of substance use, 20,1, 50-

Cantril, H. (1951). The Psychology of Social Moveemrnts, JohnWilley &Sons Inc.

Caplan, S. E.(2002). Problematic intrnet use and psychological well-being: development of a theory-Based Cognitive-Behavioral measurement instrument. *Computer in Human Behavior,* 18, 553 – 575.

Caplan, S. E. (2003). Preference for online social interaction: Atheory of Problemotic internet use and psychological well-being *Communication Research*, 30, 625 – 648.

Celik, C. B., & Odaci, H. (2013). The relationship between Problematic internet use and interpersonal cognitive distortions and Life satisfaction in university students, *Children and Youth Services Review*, 35, 505- 508.

Davidoff, L. (1981). *Introduction to Psychology*, the Library of Congress Cataloging ondon.

Erikson, E. H. (1966). Youth: Fidelity and diversity. In *Conflict Resolution and World Education* (pp. 39-57). Springer, Dordrecht.

Griffiths, M. (2003). Internet abuse in the workplace: Issues & counselors for employers & employment counselorns. *Journal of employment counseling,* 40, 87- 96.

Hung, A. (2004). *The Bright and Dark side of cyberspace*: The Paradoxical media offsets of Internet use on gratification, Social and Psychological Wellbeing among taxiways Net Generation, china, 188- 208.

Javeed, Q. (2012). Astudy of Ioneliness and Self – concept of male and female Adolescences, Indion Streams Research Journal, 2, 4, 1 - 40.

Kehinde, J., & Adegbilero, I. (2016). "Use of social media by science students in public universities in Southwest Nigena", The Electronic Library, 34, 2, 213- 222.

Koc, M. & Gulyagci, S. (2013). Facebook addiction among Turkish college students: The role of psychological health, demographics, and usage characteristics Cyber Psychology, Behavior and Social Networking, 16,3, 279- 284.

Kotov, I. (2004). Suggestibility in adolescents' Stony Brook Univetrsity, New York, USA.

Kotov, R., Bellman, S., & Watson, D. (2007). Multidmensional Iowa Suggestibility Scale: Brief Manual. Retrived from http// www stonybrookmedicalcenter. org/ pscychiatry/ kotovr.

Lemmens, J., & Peter, J. (2009). Development and validation of a game addiction scale for adolescents Media Psychology, 12, 77- 95.

Lonthier, R & Windham, R. (2004). Internet use and college adjustment the moderating role of gender. *Computer in Human Behavior, 20*, 5, 33-39.

Lo, J. (2018). Exploring the buffer effect of receiving social support on Lonely and emotionally unstable social networking users, *Computers in Human Behavior,* 90, 103 – 116.

Mustafa, K. (2011). Internet addiction and Psychology. Journal of Educational Technology, 10, 1, 84-79.

Mcdougal, W. (2001). An introduction to social Psychology, (14thed), Canada, Batoche Books.

Mcgroarty, A., Thomson, H. (2013). Negative emotional states, Life adversity, and interrogative Suggestibility, Legal and criminological Pasychology , 18, 287- 299.

Nilson, N. (2011). Handbook on stress and anxiety. San – Farancisco: Jossey- Bass.

Paik, C., & Micheel, W. (2002). Futher Psychometric, Journal of Psychology, May 13, 4, 23- 28.

Romanov, K., & Nevgi, A. (2008). Student Activity and Learning outcome in a vitual Learning Environment Eric, 11, 2, 153 – 1620.

Shaw, M. & Constanzo, P. R. (1985). Theories of Social Psychology, New York, Random House.

Sullivan, S & Paradise, A. (2012). In Visible Thereats? The Third-Person Effect in Percptions of the Influence of Facebook, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking 15, 1, 55- 61.

Saville, B. (2010). Internet in college Students. *Psycholgical Record*, 4, 3,

Toma, C. M. (2018). Living on A virtual Planet. Predictors of Facebook Addiction. Romanian Journal of Ca Cognitive-Behavioral Therapy& Hypnosis, 5, 2,1-11.

Vanden, G. (2015). APA dictionary of Psychology (2nd ed) American Psychological Association.

Veranika, M., & Reva, A. (2017). Perceivied impact of extra – Curricular activities on foreign Language Learning in canadian and Russian university Contexts Journal *of Applied Language studies*, 1, 11, 629- 638.

Vanden, G. (2015). APA dictionary of Psychology (2nd ed) American Psychological Association.

Veronica, I. (2012). About Etra-Curiculor Activites of the university Graduate-Students Viewpoint Eurasia. *Journal of* Mathematics *Science and Technology Education*, 31, 11, 66-99.

Wilson, S. (2014). Graduate student experiences on and off-campus: Social connectedness and Perceived isolation, Journal of Distance *Education,* 28, 1, 1-17.

William, C. S. (2000). Gulilt and Alienation, *Journal of Clini.* Psy, 56, 12, 33-42.

Wong, W. (2012). Faces on facebook: A Study of Self-Presentation and Social Support om on facebook *Discovery –Student E-Journal*, 7, 1, 184- 214.

Abstract: The study aimed as revealing the fitting of structural model explained the causal effects among Facebook addiction, Social Alienation, Available Sample Suggestibility, and comparing Available Sample had been drawn and consisted of 507 students from different Colleges Bachelors students, divided by 234 student activities Participants and 267 non-Participants. The Correlational descriptive approach, applicated scale of Social Alienation and Suggestibility scale Prepared, scale of Facebook addiction, (Andreasen et al., 2012). The results showed that the best fit of model which test the effects between Facebook addiction (independent variable). Suggestibility (Mediation), and Alienation (dependent variable). There were statistically differences between Participants non – Participants in alienation. The multigroup SEM indicated that There was Superior of non – Participants model in goodness-of-fit the causal effects.

Keywords: Student's activities; Facebook addiction; Social Alienation; Suggestibility.